بابكو

أضواء البلاد

إصدار أكتوبر 2020

نحو العُلا

إجماع على تجويد مخرجات التعليم ومطابقة المعايير العالمية

عام أكاديمي استثنائي وتحديات كبيرة أمام الجامعات والمعاهد البحرينية

نصائح خاصة للمعلمين بشأن التعليم عن بعد

طلبتنا الجامعيون يحملون روح التفاؤل بمستقبل واعد

سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

مبادرات البحرين بقيادتها وحكومتها حاربت بكل بسالة وإرادة لحماية أبناء الوطن

10 أعوام مضيئة... لجائزة سمو الشيخ عيسى بن علي للعمل التطوعي

بابكو
Bapco

تعتبر شركة نفط البحرين (بابكو) من المؤسسات العالمية الرائدة التي تسعى جاهدة من أجل تحقيق أعلى مستويات الأداء والتميز المنشود في مضمار صناعة النفط. وتمثل مسيرة التعلم والتطوير في الشركة ركناً أصيلاً في هويتها التي تهدف إلى تطوير الكوادر البشرية مما يتيح للشركة تحقيق القدرة على المنافسة وتحقيق الأهداف المؤسسية

أضواء البلاد

ملحق اجتماعي شهري

فريق العمل

مديرة الملحق
دليلة سامي أرناؤوط

تحرير وتدقيق
كميل عبدالجليل

إعداد:
سعيد محمد، كوثر جاسم، سيد علي المحافظة

الإخراج الفني
كوثر جاسم

تصوير:
رسول الحجيري، خليل إبراهيم

مسؤولة المبيعات
زينب سوار

استشاري تسويق
وفاء غلوم

تابعونا على الموقع الإلكتروني:
www.albiladpress.com

صادر عن دار البلاد للصحافة والنشر والتوزيع إدارة المبيعات والتسويق:
مدير إدارة المبيعات والتسويق جاسم مشكور

للتواصل معنا:
البريد الإلكتروني: adwaa@albiladpress.com
هاتف: 36060113 - 36531616 - 17111503

رقم التسجيل: ISSN 1985-8566
العنوان: مجمع 720، طريق: 24، مبنى 336، الطابق الرابع،
مدينة زايد. ص. ب: 385
المنامة - مملكة البحرين، س. ت: 67133

10 أعوام مضيئة...

لجائزة سمو الشيخ عيسى بن علي للعمل التطوعي

إطلالة رائعة الجمال، بكل معانيها الدينية والوطنية الإنسانية.. إطلالة بحرينية الأصل والمنشأ، لكنها تشرق على كل البلدان، وكم هو مشرّف أن يتصدر هذا العدد ملف جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي في نسختها العاشرة، والأروع أنها، ومنذ انطلاقتها في العام 2011، تواصل مداد الأثر الذي يهدف لنهضة وتطور المجتمعات، ولأنها تأتي هذا العام في ظل ظروف استثنائية إثر جائحة كورونا (كوفيد 19)، فإن بهاء معانيها يأتي بتخصيصها لتكريم الكوادر البحرينية البارزة في الصفوف الأمامية للمواجهة.

حقًا، وكما وصف وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء الرئيس الفخري لجمعية الكلمة الطيبة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، بأن تلك الكوادر تقدم صورًا رائعة من التضحية والفداء والكفاءة والمسؤولية الوطنية المشهودة، إضافة إلى أن المحور الأهم هو أن مملكة البحرين وبالرغم من التحديات الكبيرة والعمل المضني، إلا أنها تبوأت مراتب متقدمة في الاهتمام بالتطوع، وهو الأمر الذي وصفه سموه بأنه جاء كثمار للاهتمام من القيادة الحكيمة بأهميته في المساهمة بالعملية التنموية واعتباره إحدى الركائز الأساس لتقدم ونهضة المجتمعات.

سيكون بين يدي القارئ الكريم في هذا العدد تقارير متنوعة عن هذه الجائزة الرائدة، فمن ناحية، كان للجائزة وما يزال، أثرها في تصدر خارطة العمل الإنساني والتطوعي تتشرف بحمل اسم البحرين، ومن ناحية، فهي تمثل مبادرة عالية القيم والمعاني للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

صفحات العدد الأخرى مشرقة أيضا، فنحن حين نخصص مساحات للحياة الجامعية، واقعها وتحدياتها ومستقبلها، فإننا نلقي الضوء على فئة من أبناء البلد، ممن سيكون لهم الدور المهم والمحوري في المستقبل لمواصلة عجلة النهضة والتقدم، فالشباب كما نقول دائمًا هم أعمدة الأوطان، وعليهم نعلق الآمال والتطلعات.

"أضواء البلاد"

4 | • **موضوع الغلاف:** سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة: البحرين تزخر برؤى ثاقبة وفكر نيّر بفضل توجيهات جلالة الملك المفدى

10 أعوام مضيئة

20 | • **حميدان:** نماذج مضيئة للتطوع في العالم العربي

22 | • **الشيخ راشد بن عبدالرحمن:** تعميم الأثر الإيجابي

24 | • **فاطمة البلوشي:** المنافسة بين الفرق التطوعية

26 | • **خليل الذوادي:** بصمات واضحة وملموسة

28 | • **محمد العسيري:** تعزيز الشراكة بين المنظمات

30 | • **طلال أبوغزالة:** واجب تجاه المجتمع

32 | • **حسن بوهزاع:** نفخر حين نسمع أن "البحرين.. أيقونة العمل التطوعي"

36 | • **أنور صالح:** تطور ملحوظ في نوعية الأعمال المشاركة عامًا بعد عام

38 | • **سامية حسين:** نشعر دائمًا بأننا "نحن الفائزون" مع لحظة إعلان نتائج كل دورة

42 | • **فالح الرويلي:** تنوع المشاركات يؤكد اهتمام مختلف القطاعات بالجائزة

44 | • **أضواء علي:** جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لأفضل مشروع تطوعي بحريني

نحو العُلا

46 | • إجماع على تجويد مخرجات التعليم ومطابقة المعايير العالمية

50 | • **البروفيسور الحواج:** حبانا الله بقيادة حكيمة وشعب وفي ومميزات متعددة

56 | • **"العلوم التطبيقية":** ضمن قائمة أفضل 700 جامعة عالمية

60 | • جامعتا البحرين والخليج العربي أمام عام أكاديمي "استثنائي"

64 | • **شمندي:** تحفيز الإبداع والابتكار في التعليم الرقمي

70 | • **الصديقي:** الإقبال كبير والخريجون تولوا مناصب مهمة بسوق العمل

72 | • طلبتنا الجامعيون عين على الشهادة وأخرى على الوظيفة

76 | • 10 نصائح خاصة للمعلمين بشأن التعليم عن بعد

78 | • 7 أفكار لتهيئة طفلك للتعلم عن بعد

82 | • تأقلم على العمل عن بعد أثناء جائحة فيروس كورونا

سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

البحرين تزخر برؤى ثاقبة وفكر نيّر بفضل توجيهات جلالة الملك المفدى

يصيغ وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء الرئيس الفخري لجمعية الكلمة الطيبة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة قلائد بحرينية في غاية الجمال والروعة عبر سطور هذا الحوار، فالحديث عن جائزة سموه للعمل التطوعي، هو حديث عن قيم بحرينية عميقة وعريقة في فضائها الإنساني والديني والوطني، وهي وفق ذلك كله، تمثل شرفة عالية المعاني وسامية الأهداف، فمنذ انطلاقة الجائزة في العام ٢٠١١، وهي مستمرة في مدادها الكبير، لتمنح مملكة البحرين المكانة المشهودة لها بمبادراتها التي تمثل تلاقيًا حضاريًا مع كل الشعوب والأمم.

مبادرات والد الجميع سمو رئيس الوزراء أسهمت في إرساء الاستقرار الاجتماعي الاقتصادي

سألنا سموه في بداية الحوار، عن جائزة هذا العام المخصصة لتكريم الكوادر الطبية، هل من الممكن تقديم شرح مختصر عما تم إنجازه حتى الآن بهذا الخصوص، أي من ناحية الترتيبات والأفكار؟

سمو الشيخ عيسى بن علي: تقديرًا منا للكوادر الماثلة في الصفوف الأمامية لمكافحة فيروس كورونا (كوفيد ١٩)، وما يقدمونه من تضحية وفداء وكفاءة عالية، ومسؤولية وطنية مشهودة، ومعانٍ سامية للمواطنة الصالحة والمخلصة، وتفان في تقديم الخدمات العلاجية والوقائية، والحملات التوعوية والإرشادية، قمنا بتخصيص جائزتنا للعمل التطوعي في دورتها العاشرة هذا العام لتكريم الكوادر البحرينية البارزة في الصفوف الأمامية، والتي كان لها إسهامات كبيرة في التخفيف من تداعيات وآثار جائحة كورونا (كوفيد ١٩).

وإيمانًا منا بأهمية تكامل الأدوار بين منظمات المجتمع المدني وبين الجهات الرسمية في سبيل تسليط الضوء على هذه الكوادر المعطاءة، تعاونا مع عدد من الجهات الرسمية، التي شملت الوزارات والمؤسسات الأهلية والهيئات الحكومية والجمعيات؛ من أجل ترشيح شخصيات بارزة وفرق تطوعية من الصفوف الأمامية، وتسلمت لجنة التقييم المتخصة قائمة المرشحين، وتمت عملية المفاضلة بينهم.

سمو ولي العهد سطر أروع ملامح المواجهة ضد الفيروس... وفريق البحرين أظهر كفاءة نادرة

أضف إلى ذلك، أنه تماشيًا مع توجيهات اللجنة التنسيقية برئاسة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة حفظه الله في استمرار تعزيز الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩)، بما يحفظ صحة وسلامة المواطنين والمقيمين، تقرر إقامة الحفل افتراضيا على منصة Zoom، لتكريم هذه الكوادر، بحيث يكون محاكيًا للحفل الفعلي من حيث البرنامج، وبحضور عدد من الوزراء والمسؤولين والشخصيات الإعلامية البارزة، في شهر سبتمبر 2020.

وبدورنا نشيد بالإنجازات التي تحققت في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد 19)، والتي أثبتت للجميع أن ما تزخر به مملكتنا الغالية من رؤى ثاقبة وفكر نيّر بفضل التوجهات السامية لجلالة الملك المفدى، هو ما وضع البحرين في المكانة الرفيعة التي تتبوأها في الكثير من المجالات المهمة، من خلال تطبيق العديد من المبادرات والخطوات الرائدة، التي أسهمت في التقليل من آثار الجائحة؛ لتقدم المملكة نموذجًا متكاملًا من العمل الوطني المنظم للتصدي لهذا الفيروس، كما أن توجيهات ومبادرات رئيس الوزراء ووالد الجميع صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة لدعم جميع فئات وشرائح المجتمع المتضررين من الجائحة، والاطمئنان على أحوالهم، أسهمت بشكل لافت في إرساء الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

فيما كان لسمو ولي العهد دورٌ لا يخفى على الجميع وهو يسطر أروع ملامح المواجهة ضد الفيروس منذ اليوم الأول لانتشاره مع فريق البحرين، وأظهر كفاءة نادرة للتعامل مع متطلبات الحماية وجعل الاقتصاد متماسكًا وقادرًا على استئناف العمل والنهوض مجددًا.

ولم تتوقف مبادرات الدعم الحكومي للمواطنين والمقيمين والقطاع الخاص منذ بدء إجراءات المملكة لمواجهة انتشار فيروس كورونا، انطلاقًا من التوجيهات السامية لحضرة جلالة الملك المفدى بتطبيق الحزمة الاقتصادية للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتبعات الجائحة العالمية لفيروس كورونا. هذه المبادرات الرائدة تؤكد أن البحرين بقيادتها وحكومتها حاربت الفيروس بكل بسالة وقوة وإرادة لحماية أبناء الوطن من الجائحة صحيا وماديا ومعنويا.

وننتهز هذه الفرصة لنعبر عن بالغ فخرنا وعظيم امتناننا للقيادة الرشيدة، ممثلةً في عاهل البلاد المفدى صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ورئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، وولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة رئيس اللجنة التنسيقية، التي أثبتت مقدرتها الفائقة في إدارة هذه الأزمة الطارئة، ويعود ذلك إلى الحكمة التي تتحلى بها، وإلى استراتيجية تنوع الأدوار التي اعتمدتها؛ فكل اضطلع بدوره بذكاء واقتدار وبهدوء، وهذا هو أحد الأسرار الكامنة في عبقرية القيادة البحرينية القادرة دومًا على إدارة الأزمات بكل اقتدار، واستشراف المستقبل ووضع كل الاحتمالات الممكنة في مسيرة التحدي.

مبادرات والد الجميع سمو رئيس الوزراء أسهمت في إرساء الاستقرار الاجتماعي الاقتصادي

هذه الدورة العاشرة، سموكم كيف تقيّمون الدورات السابقة، وما أصداء الجائزة وفق ما ترصدونه من خلال الإعلام أو منظمات المجتمع المدني؟

سمو الشيخ عيسى بن علي: حققت الجائزة على مدار عشرة أعوام نجاحًا باهرًا على الصعيدين المحلي والإقليمي، ويعود ذلك إلى الاستراتيجية التي اعتمدناها، والتي يتم تطويرها في كل نسخة؛ لمواكبة مختلف التطورات في مجال العمل التطوعي، ما أكسب الجائزة المكانة المرموقة في المجتمع المحلي والدولي، ووضع على عاتقنا مسؤولية وتحديا كبيرا في استثمار المكانة التي وصلت إليها الجائزة للحفاظ عليها؛ من أجل تحقيق أهدافنا الإنسانية في إيجاد حوافز للعمل التطوعي في العالم العربي وتشجيع الشباب على الانخراط في مشروعات تطوعية تخدم بلدانهم.

إن السنوات الأخيرة شهدت تغيرًا في السياسات التسويقية والترويجية لمؤسسات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، التي بدأت الانحياز الواضح والكبير تجاه تلبية احتياجات المجتمع المحيط بها، في تعزيز حقيقي لمفهوم الشراكة الوطنية التي تعود بالنفع على الجانبين، وكذا تحقق الأهداف المرجوة للتنمية الشاملة والمستدامة، ونود أن ننوه إلى أن مسيرة العلاقات المتميزة بين الجائزة والجهات الداعمة سواءً كانت من القطاع الحكومي أو الأهلي أو القطاع الخاص تخط فصلًا جديدًا في كل نسخة، فنجدها سباقة لتقديم الدعم والرعاية للجائزة.

كما أن الدور المؤثر لوسائل الإعلام البحرينية، عبر ما تقدمه من رعاية إعلامية لفعاليات الجائزة بكل نسخة في سبيل نشر الوعي بأهمية التطوع ودوره في تحقيق التنمية المستدامة وإبراز المكانة الرفيعة لمملكة البحرين، يعد من أهم عوامل نجاح الجائزة ووصولها إلى هذا المستوى.

وننتهز هذه الفرصة لنعرب عن بالغ شكرنا وتقديرنا لكل الداعمين والرعاة والإعلاميين الذي جسدوا المعنى الحقيقي للشراكة المجتمعية في سبيل تحقيق الأهداف الإنسانية المشتركة تجاه الوطن والمجتمع ورفع اسم المملكة عاليًا.

إلى أي مدى تبدو مشاركة القطاع الخاص في دعم الجائزة؟ وهل هناك فئات جديدة سيتم إدراجها ضمن فئات الجائزة؟

سمو الشيخ عيسى بن علي: إن الدعم الذي قدمته الجهات الراعية والداعمة للجائزة من القطاع الخاص، قد ساهم بشكل كبير في نجاح فعالياتها منذ انطلاقتها في العام 2011، فرعاة الجائزة جسدوا مفهوم العمل الوطني المشترك ويعتبرون شركاء النجاح من خلال ما يقدمونه من دعم متواصل ورعاية كريمة، ولابد لنا أن ننوه إلى أهمية تكامل أدوار المؤسسات الوطنية في تحقيق الأهداف المشتركة تجاه الوطن والمجتمع في مجال العمل التطوعي؛ باعتباره دعامة أساسية للنهضة والتقدم.

لدينا استراتيجية مرنة لتطوير الجائزة من أجل الوصول بها إلى مستويات عالمية وإيصال رسالتها السامية، على سبيل المثال: وجهنا في العام 2018 باستحداث فئة جديدة مخصصة للمقيمين وإدراجها ضمن فئات جائزتنا لأفضل مشروع تطوعي بحريني، لتشمل المشروعات التطوعية التي يقوم بها المقيمون في مملكة البحرين من الجاليات العربية والأجنبية، والتي تخدم المجتمع البحريني، وذلك لتوفير الفرصة للمقيمين للمشاركة في هذه الجائزة التي تعد الأكبر على مستوى المملكة في مجال التطوع، ولاقت صدى واسعًا ومشاركة كبيرة من قبل هذه الفئة.

> لدينا إستراتيجية مرنة لتطوير الجائزة إلى مستويات عالمية وإيصال رسالتها السامية

سموكم.. هل هناك تواصل دولي أو إقليمي بينكم وبين المؤسسات التي تقدم العمل الخيري وتنظم المسابقات لتبادل الأفكار والخبرات؟

سمو الشيخ عيسى بن علي: لدينا تواصل مع عدد من المنظمات الدولية والمؤسسات ذات المسؤولية المجتمعية المهتمة بمجال العمل التطوعي على المستوى العربي، من خلال الاتحاد العربي للتطوع الذي يعتبر الإطار العربي الأول الذي يجمع الهيئات والمنظمات والجمعيات والمراكز التي تعمل في العمل التطوعي والاجتماعي التنموي، وكل ما يعزز القيم والجوانب الإيجابية في العالم العربي، من أجل توحيد الجهود العربية وتوجيهها نحو خدمة المجتمع وخلق فرص للشراكات والتعاون، كالتعاون القائم مع جامعة الدول العربية، التي احتضنت النسخة السابعة من جائزتنا للعمل التطوعي في العام 2017، والذي مثل مرحلة انتقالية للجائزة من محيطها الوطني المحلي إلى محيط إقليمي أوسع وأشمل يضع مملكة البحرين في موقعها الطبيعي في صدارة الدول الإقليمية التي ترعى العمل التطوعي وتنشده وتحث عليه وتشجعه، إذ يمثل احتضان جامعة الدول العربية هذه الجائزة تقديرًا مستحقًا لها لما تكرسه من قيم نبيلة تجاوزت في مفاهيمها محيط المملكة إلى باقي المجتمعات العربية، وتعكس اعترافا عربيا بالدور الريادي لمملكة البحرين في العمل التطوعي.

> جائزتنا للعمل التطوعي في دورتها العاشرة هذا العام لتكريم الكوادر البحرينية البارزة في الصفوف الأمامية

> رعاة الجائزة جسدوا مفهوم العمل الوطني المشترك وهم شركاء النجاح

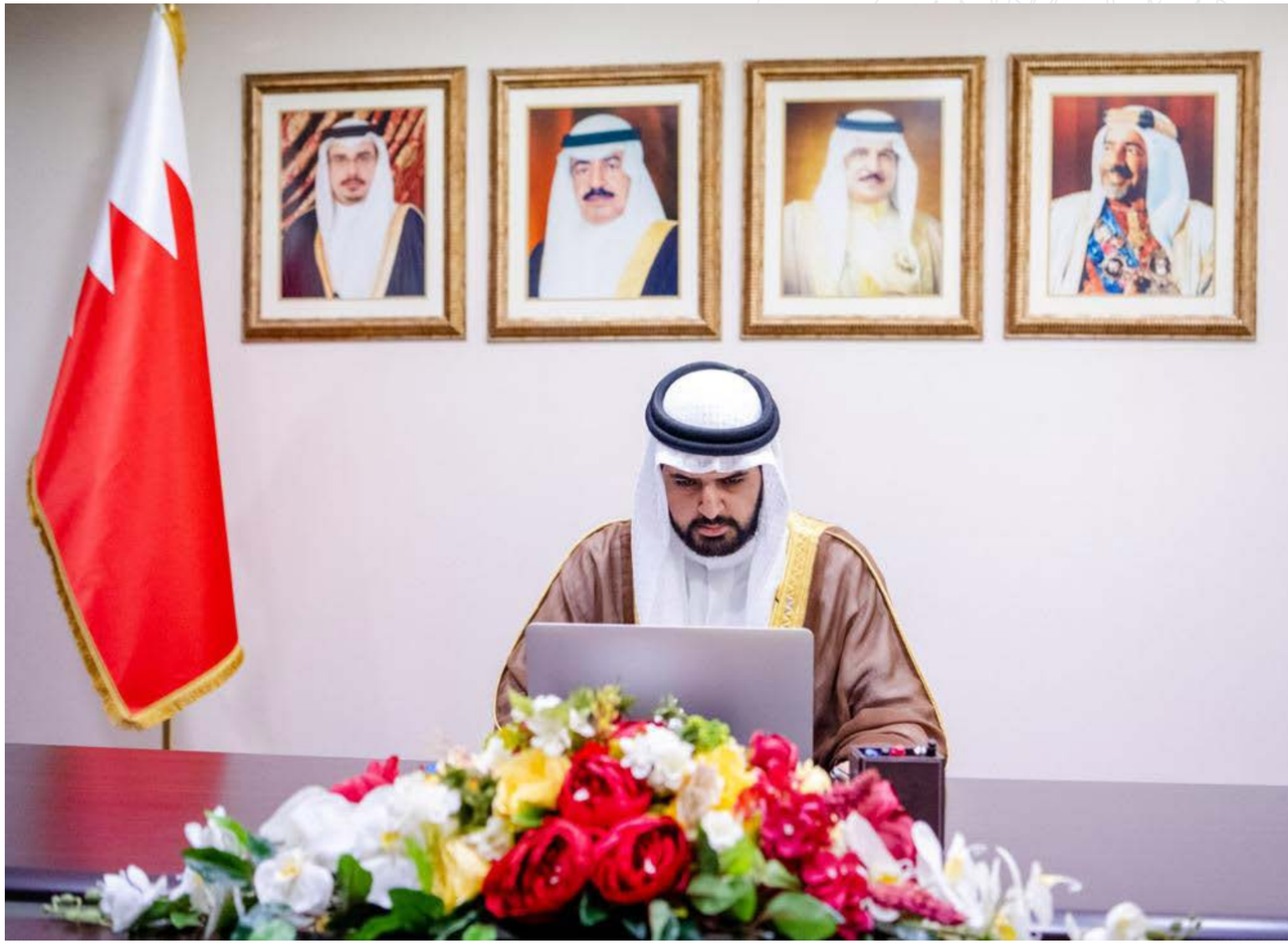

إشعاع إنساني بحريني في النسخة العاشرة من جائزة سموه للعمل التطوعي

سمو الشيخ عيسى بن علي:

الجائزة حققت نجاحات هائلة على المستويين المحلي والخارجي

أضاء وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء الرئيس الفخري لجمعية الكلمة الطيبة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة جوانب من الإشعاع الإنساني البحريني بالقول إن جائزة سموه حققت نجاحات هائلة على المستوى المحلي والخارجي على مدار 10 سنوات، وقد تواصلت الجهود في تطويرها في كل نسخة؛ لتكون محققة للأهداف التي وضعت من أجلها؛ تقديرًا وتفعيلًا للدور النبيل الذي يبذله المتطوعون في خدمة مجتمعاتهم، وبيانًا لما تتيحه الجائزة من تقدم ضخم وتحول كبير في النظرة العامة للعمل التطوعي ورسالته السامية.

عرفانًا بالإسهامات الكبيرة

تلك الجوانب تناولها سموه في رعايته ومشاركته عبر منصة zoom الافتراضية للحفل الختامي للنسخة العاشرة من جائزة "سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة" لتكريم رواد العمل التطوعي (الكوادر الوطنية العاملة في الصفوف الأمامية) يوم الأحد الموافق 27 سبتمبر 2020، والتي نظمتها جمعية الكلمة الطيبة بالتعاون مع الاتحاد العربي للتطوع مخاطبًا المشاركين بالقول: إنه رغم التحديات والظروف الراهنة التي تعيشها مملكة البحرين والعالم كله بسبب تفشي جائحة كورونا (كوفيد 19)، فقد حرصنا على استمرار الجائزة بنسختها العاشرة وتخصيصها للكوادر الوطنية الماثلة في الصفوف الأمامية، وذلك تقديرا لجهودهم، واعترافًا بإسهاماتهم الكبيرة في التخفيف من تداعيات وآثار الجائحة في مملكة البحرين.

وخاطب سموه المشاركين بالقول: لقد وضعنا على عاتقنا مسؤولية كبيرة للاستمرار في مسيرة عامرة بالخطوات المتميزة، التي خطيناها بثبات خلال الفترة الماضية، فأصبحت لدينا خطط تطويرية لمختلف الأنشطة والبرامج التطوعية والتنموية؛ إيمانًا منا بأن هذه الخطط سوف تسهم في تحقيق التنمية الشاملة والرفاه المأمول لشعوب المنطقة.

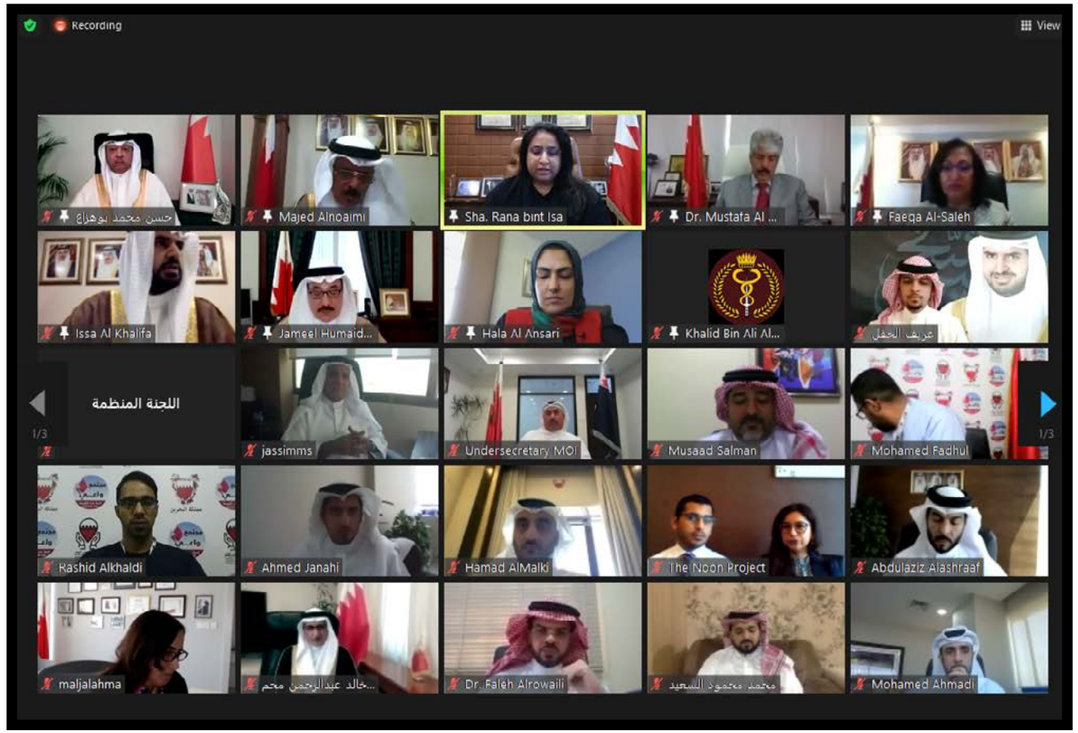

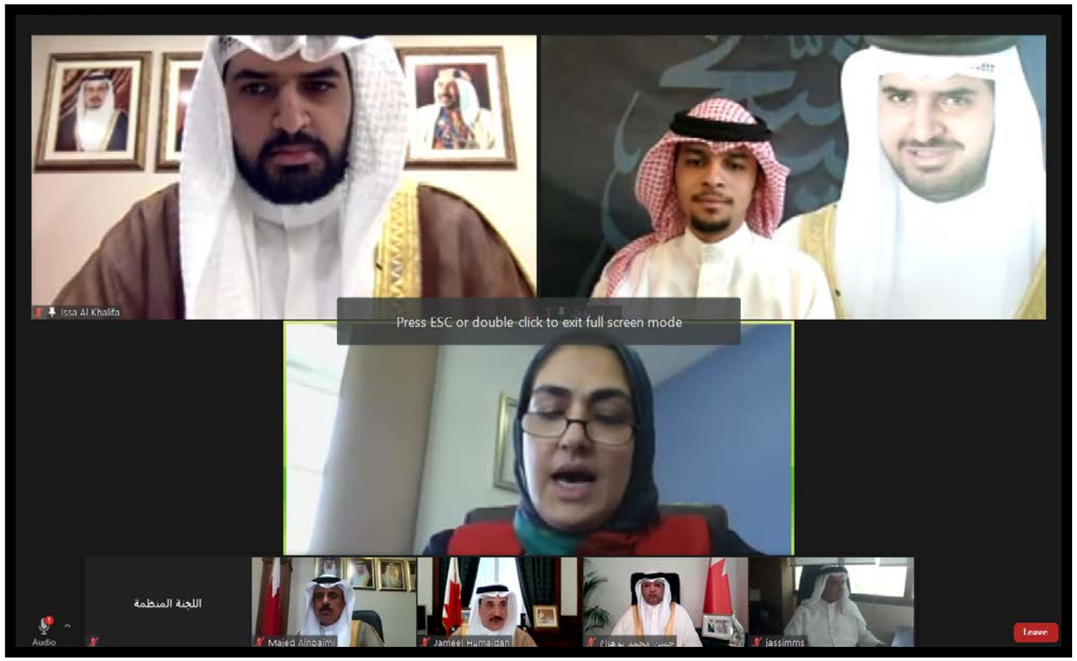

حضور مميز في محفل مميز

تميـز هذا المحفـل الحضاري الكبير، بحضور الشـيخ خالـد بن علي آل خليفـة، ووكيل وزارة الداخلية الشـيخ ناصر بـن عبدالرحمن آل خليفة، والأميـن العام للمجلس الأعلـى للمرأة هالة الأنصـاري، ووزير التربية والتعليم ماجد النعيمي، ووزير العمل والتنمية الاجتماعية جميل حميدان، ووزير شـؤون الشـباب والرياضة أيمن المؤيد، والشيخ صقر بن سلمان آل خليفة، ووزيرة الصحة فائقة الصالح، والأمين العام للمؤسسـة الملكية للأعمال الإنسـانية مصطفى السـيد، والرئيس التنفيـذي لصندوق العمل (تمكين) إبراهيم جناحي، وعدد كبير من المسـؤولين وشخصيات بارزة، وسط اهتمام إعلامي كبير.

كفاءة واقتدار ونماذج مضيئة

واسـتعراضًا لدلالات الجائـزة، تحدث وزير العمـل والتنمية الاجتماعية جميل حميدان عن أن الجائزة ساهمت بشكل كبير في إثراء العمل التطوعي بمملكة البحرين، منذ انطلاقها وعلى مدى عشـر سـنوات، بإدارة تميزت بالكفاءة والاقتدار مـن قبل جمعية الكلمة الطيبة، إذ تمكنت الجائزة خلال هذه السنوات من تحقيق أهدافها المنشودة على المستوى العربي والدولي، فأصبحـت واحدة من أهم جوائز العمـل التطوعي في العالم العربي، التي تسلط الضوء على النماذج المضيئة للتطوع في أنحاء البحرين والمنطقة.

وأشاد حميدان بدور سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في دعم وتعزيز قيم العمل التطوعي، وتأكيد سموه الدائم للاهتمام به ودعمه وتطويره على المسـتويات كافة، وأن الرسالة السـامية للعطاء والتطوع ليس لها حدود، وذلك اقتداءً بالنهج الأصيل لرئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة.

وأشـار حميدان إلى أن الجائزة هذا العام تزامنت مع الظروف الاستثنائية التـي تمر بها مملكة البحريـن والعالم أجمع في مواجهـة جائحة كورونا (كوفيد 19)، وتأتي في سـياق تضافر الجهود للحد من انتشـارها، مضيفا "هنا يسـعدني الإشـادة بلفتتكم الكريمة بتوجيه التكريـم هذا العام للكوادر الوطنيـة فـي الصفوف الأماميـة، الذين قدمـوا التضحية بكفـاءة عالية، ومسـؤولية وطنية مشهودة، ومعانٍ سامية للمواطنة الصالحة والمخلصة، وتفـان فـي تقديم الخدمـات العلاجيـة والوقائيـة، والحمـلات التوعوية والإرشـادية، فكان لإسـهامات أولئك المتطوعين دور كبير في التخفيف من تداعيات وآثار الجائحة".

تعزيز روح البذل والعطاء

وهنأ حميدان المكرمين من الكوادر في الصفوف الأولى الذين نالوا شرف الفوز بالجائزة لهذا العام، مؤكدا أن اهتمام سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بالعمل التطوعي أعطى دافعًا للشباب البحريني للمشاركة في مختلف المجالات التطوعية، وحفزهم على الإبداع والابتكار في الأساليب والمناهج لتطوير العمل التطوعي وجعله عملًا مؤسسيًا مبنيًا على أسس علمية سليمة، الأمر الذي يعكس الأصالة البحرينية عبر السنين، وروح البذل والعطاء التي ميزت الشعب البحريني، إذ ساهمت الجائزة في تعزيز هذه الروح منذ إطلاقها، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة، بتعزيز التعاون بين الحكومات والمنظمات الأهلية، وبما يتوافق مع الخطط التنموية التي تستهدف جميع فئات المجتمع.

قصة تكافل وشراكة

وأكد حميدان أن ما قدمته الكوادر الوطنية في الصفوف الأمامية، والمتطوعون كذلك ممن سارعوا في التسجيل للتطوع بمجرد الإعلان عن فتح باب التطوع للمشاركة والإسهام في مساندة الجهود الوطنية خلال هذه الظروف الاستثنائية، من دعم ومساندة لجهود مواجهة انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)، هي قصة تكافل وشراكة تستحق التسجيل والتوثيق في قصص العمل التطوعي الوطني المثمر، إذ تجاوز عددهم 30 ألفًا خلال ساعات محدودة، وأسهموا في العديد من المهام البارزة، كمعاونة فريق التمريض في عدد من المواقع الصحية، فضلًا عن توعية المواطنين والمقيمين في العديد من المواقع، كما قاموا بدور مميز في تعقيم العديد من مواقع العمل والمجمعات التجارية وغيرها، ومساعدة كبار المواطنين وذوي الإعاقة في توصيل الأدوية لمقار سكنهم، وغيرها مما يحتاجون إليه في هذه الظروف الاستثنائية، الأمر الذي جعلهم مثار فخر وإعجاب.

وعبر عن الشرف والاعتزاز بأن تكون وزارة العمل والتنمية الاجتماعية من ضمن المكرمين بجائزة سمو الشيخ عيسى بن علي للعمل التطوعي، التي خصصت في هذه النسخة للكوادر الوطنية في الصفوف الأمامية، مؤكدا أن ما تقوم به وزارة العمل والتنمية الاجتماعية هو واجب إنساني أصيل، في خدمة المجتمع بكل فئاته، ومؤكدا العزم على مواصلة الجهود في إطار شراكة مجتمعية فاعلة مع مؤسسات الدولة كافة ومنظمات المجتمع المدني.

في أوقات الشدة والرخاء

وفي كلمتها، نقلت الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة هالة الأنصاري تحيات وتقدير قرينة عاهل البلاد رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، التي كان لتوجيهاتها الكريمة ومتابعاتها الحثيثة ومبادراتها السبّاقة ولمساتها الحانية، منذ أن ألمت بنا هذه الجائحة، الأثر العميق في احتواء تداعياتها على المرأة والأسرة البحرينية، إذ تحرص سمو الأميرة سبيكة، دائما، على أن تحاط بكل أشكال الاهتمام والرعاية والعناية، في أوقات الشدة قبل الرخاء.

وأضافت "الأننا في مجتمع يُعرف ويشتهر برقي أخلاقه وسماحة أطباعه وبشيمته المعطاءة التي جبلت على عمل الخير وإيثار الغير وخدمة المنكوب والمحتاج، فقد هب شعب البحرين، رجالًا ونساءً، بالإقبال على المنصة الوطنية للمتطوعين لمواجهة الجائحة وخدمة المجتمع، بعدد قياسي وغير مسبوق، وسجلت المرأة البحرينية نصف تلك الأعداد تقريبًا، ونتوجه من منبركم هذا، بكثير من التوقير والاحترام لجميع المتطوعين والمتطوعات، وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين حفظه الله، للمشاركة في التجارب السريرية للقاح المحتمل لفيروس كوفيد 19، مجسدين بمواقفهم الشجاعة أسمى المعاني والعبر الإنسانية في خدمة البشرية".

صيغة حضارية لمجتمع حديث

وخاطبت الأنصاري المشاركين "تأخذنا الذاكرة الوطنية للعديد من المواقف المجتمعية النبيلة التي سجلتها نساء البحرين في أوقات المحن والأزمات، اللواتي لم يَكُنّ بمنأى - على مر التاريخ - عن العمل التطوعي، والإسهام في بناء مؤسساته، ورسم مساراته؛ لتتشكل عبر تلك المساهمات المؤثرة صيغة حضارية لمجتمعنا المدني الحديث بمسؤولياته الوطنية المتعددة، التي مهدت للمرأة انطلاقتها التنموية ضمن مسيرة البحرين ونهضتها الشاملة. وتأتي جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في سياق تلك المبادرات المجتمعية المؤثرة والمؤمنة بأهمية تعزيز قيم العمل التطوعي في بناء البحرين الحضاري، برؤيتها المتجددة والمستشعرة لتطلعات الشباب والحاجة لإرشادهم الإرشاد الصحيح والسليم لتمكينهم من توجيه طاقاتهم واستثمار قدراتهم في خدمة بلادهم. ونجد بأن مثل هذه المبادرات المجتمعية تسهم بشكل واضح ومباشر في تشكيل العلاقة الوطنية الوثيقة بين الفرد وأرضه، ليعبر من خلال عطائه، غير المشروط، عن حبه وإخلاصه وولائه لوطنه".

واقترحت الأنصاري في ختام كلمتها دراسة فرص التطوع المختلفة التي أتاحتها وأبرزتها هذه الجائحة، خصوصًا ما تعلق منها بالمجال الرقمي والافتراضي والاستفادة من التقنيات الحديثة المرتبطة بالذكاء الصناعي، وبما يعزز من مجالات الابتكار والإبداع والتفوق العلمي أمام الشباب البحريني وتوظيف ذلك في ميادين العمل التطوعي.

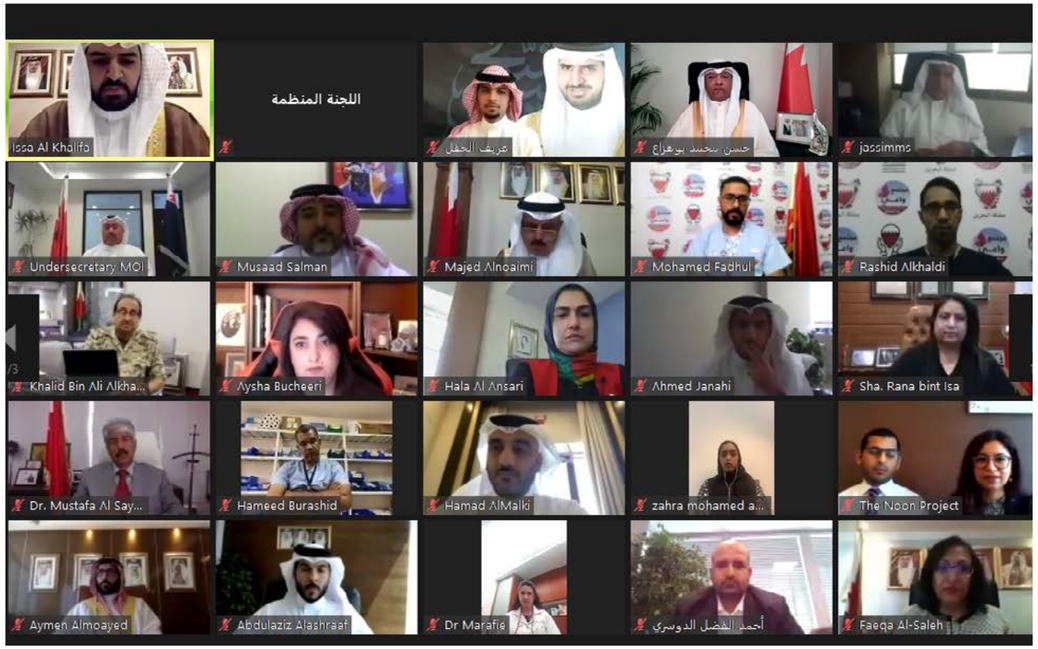

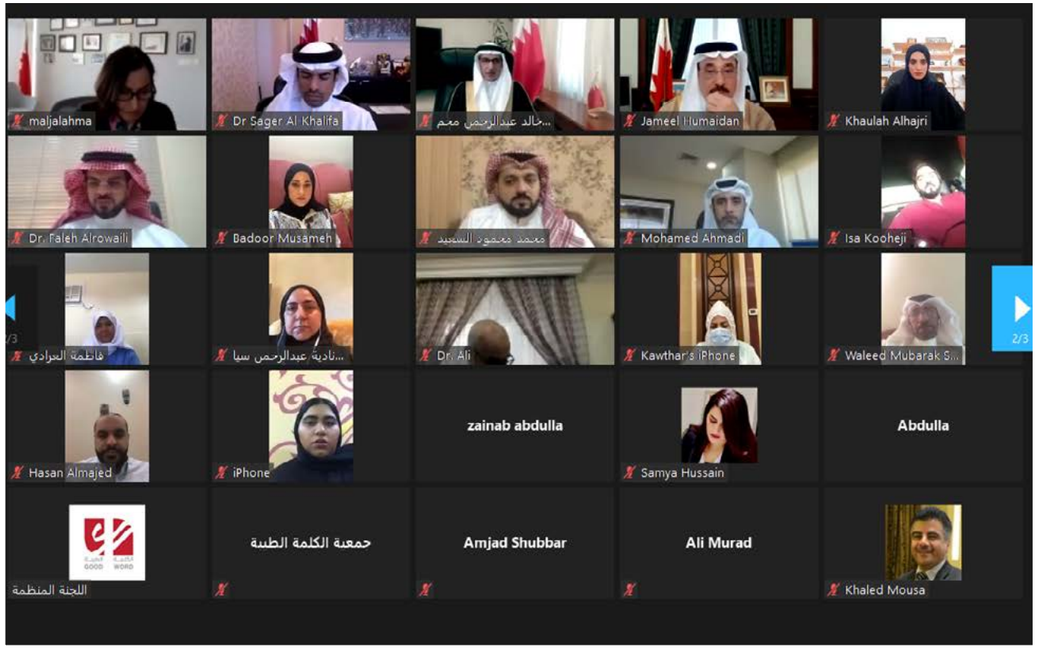

النهوض بمستوى العمل التطوعي

وعبرت وكيل وزارة الخارجية الشيخة رنا بنت عيسى آل خليفة عن أن جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة للعمل التطوعي شكّلت على مدار عقد من الزمن محطة سنوية فارقة في مجال العمل الاجتماعي والتطوعي، وساهمت في تعزيز جهود مملكة البحرين في مجال التكافل المجتمعي على مستوى المنطقة، مشيدة بجهود سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة في دعم ورعاية مختلف المبادرات والممارسات التطوعية التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات في مملكة البحرين، منوهة بدور جمعية الكلمة الطيبة والقائمين عليها، في النهوض بمستوى العمل التطوعي المؤسسي عبر كوادر مدركة لأهمية هذا العمل وأثره المستدام في المجتمع.

دور البعثات الدبلوماسية

وعبرت عن فخرها بما تقوم به وزارة الخارجية من واجب وطني؛ ترجمة لرؤى عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وحكمة رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، وتطلعات ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، حفظهم الله ورعاهم، وبالدور الذي تضطلع به جميع إدارات الوزارة وبعثاتها الدبلوماسية في الخارج بهذا الوقت الاستثنائي، الذي أكدت خلاله وزارة الخارجية أن خدمة الوطن والمواطنين، وسلامة المقيمين على أرض المملكة كانت وستبقى أولوية في كل الظروف.

وجددت الشكر والتقدير لوكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء الرئيس الفخري لجمعية الكلمة الطيبة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة وللقائمين على هذه الجمعية المتميزة ببالغ الشكر وعميق الامتنان على هذه الفرصة الطيبة التي نجدد فيها العهد على مواصلة العطاء والبذل؛ من أجل رفعة وازدهار وطننا العزيز.

الحس الوطني المسؤول

وأشاد رئيس الاتحاد العربي للتطوع رئيس جمعية الكلمة الطيبة حسن بوهزاع، خلال كلمته، بتوجيه سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لاستمرار تنظيم الجائزة وتخصيصها هذا العام لتكريم الكوادر الوطنية الماثلة في الصفوف الأمامية، الذين كانت لهم إسهامات بارزة في التخفيف من تبعات وآثار جائحة كورونا، ما يؤكد تمتع سموه بحس وطني مسؤول، إذ جاءت مبادرة سموه في تكريم هذه الكوادر المعطاءة بهدف مساندة الجهود الحكومية في ظل الظروف الراهنة وتعزيز الدور التكاملي مع الجهات الرسمية، من جانب، وتتويج عطائهم غير المحدود، وتضحياتهم الوطنية المخلصة، وتشجيعهم على المثابرة والعطاء.

ووصف الكوادر بأنها مصدر فخر واعتزاز لدى الجميع نظير عطائهم الإنساني الكبير وتضحياتهم الوطنية التي استمرت بكل وفاء وإخلاص في ظل الظروف الإستثنائية التي يمر بها العالم كله بسبب تفشي جائحة كورونا (كوفيد 19)، واضعين نصب أعينهم حماية وطنهم وكل من يقيم على أرضه، كما أشار إلى أن حفل التكريم جاء تتويجا لعطائهم وتضحياتهم الوطنية المخلصة، وتشجيعا لهم على المثابرة والعطاء.

واختتم بوهزاع كلمته معربا عن خالص شكره لسمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة، على رعايته الكريمة المتواصلة للجائزة، وحسن التخطيط والرؤية الحكيمة، التي كان لها الأثر البالغ في نجاحها منذ انطلاقتها الأولى في العام 2011، كما نوه بدور الجهات الرسمية ومساهماتها الكبيرة الوطنية والمخلصة خلال الجائحة، مشيدا بدور "تمكين" الشريك الإستراتيجي لأعمال وأنشطة الجمعية.

الفائزون بأفضل مشروع تطوعي بحريني

توجت ثلاثة أعمال تطوعية فازت بجائزة أفضل مشروع تطوعي بحريني، وقد تميزت هذه المشروعات في خدمة المجتمع وهي:

- **المركز الأول:** مشروع نون.
- **المركز الثاني:** مشروع الاستشارات المجانية والمتابعة مدى الحياة لجميع حالات كبار السن والمعاقين ومرضى السرطان والناجين من السرطان ومرضى زراعة الكلى ومرضى غسيل الكلى، الذي قدمه مركز Marafie clinic.
- **المركز الثالث:** مشروع المركز الترفيهي للأطفال ذوي الإعاقة، الذي قدمته الجمعية البحرينية لأولياء أمور المعاقين وأصدقائهم.

قائمة التكريم: 13 جهة في مواجهة كورونا

شهد الحفل تكريم 13 جهة رسمية من الوزارات والمؤسسات نظرًا لإسهاماتها المتميزة والبارزة خلال جائحة كورونا (كوفيد 19) على مستوى مملكة البحرين. وشملت قائمة الجهات المكرمة كلا من رئيس الفريق الوطني للتصدي لفيروس كورونا (كوفيد ١٩) رئيس المجلس الأعلى للصحة الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة، وزارة الداخلية، المجلس الأعلى للمرأة، وزارة الخارجية، وزارة التربية والتعليم، وزارة الصحة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، وزارة الصناعة والتجارة والسياحة، وزارة شؤون الإعلام، وزارة شؤون الشباب والرياضة، المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية، هيئة صندوق العمل (تمكين)، كما تم تكريم 19 متطوعا من الشخصيات البارزة التي ساهمت في الحفاظ على أمن وصحة كل مقيم على هذه الأرض الطيبة. وشملت قائمة المكرمين من الشخصيات: كوثر محمد العيد، نادية عبدالرحمن سيادي، أحمد سامي الدوسري، زهراء محمد أحمد، محمد محمود السعيد، بدور صالح مسامح، أمجد محمد جعفر، عيسى الكوهجي، فاطمة خليفة، وليد مبارك، فاطمة أحمد العرادي، راشد حمد عبدالله، زينب علي عبدالله، حسن عيسى الماجد، نوال علي الذوادي، حميد مرهون بوراشد، محمد إبراهيم حسن فضل، علي أحمد البقارة، محمود سلمان بن رجب.

"أضواء البلاد" تهنئ الفائزين والمكرمين

تتقدم أسرة تحرير "أضواء البلاد" بأجمل التهاني والتبريكات للمشروعات الفائزة بجائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي، وللمكرمين في هذا المحفل البحريني الكبير، لما قدموه من مشروعات وبرامج وجهود تعكس الروح الوطنية الكريمة، والتفاني في خدمة المجتمع، سائلين المولى العلي القدير أن يوفق القائمين على الجائزة وجميع كوادرها لتحقيق مزيد من النجاح في النسخ المقبلة من الجائزة، فالجميع يستحقون الثناء والعرفان والله الموفق.

حميدان:

نماذج مضيئة للتطوع في العالم العربي

يقول وزير العمل والتنمية الاجتماعية جميل حميدان: أسهمت جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي بشكل كبير في إثراء العمل التطوعي بمملكة البحرين، وذلك منذ انطلاقها، وحظيت بالمشاركة الواسعة من قبل المنظمات الأهلية للتشرف بنيل هذه الجائزة، الأمر الذي أدى إلى تطوير هذه المنظمات لآليات العمل التطوعي والإنساني، وهو ما نتطلع إليه جميعًا.

وتعد الجائزة واحدة من أهم جوائز العمل التطوعي في العالم العربي، التي تسلط الضوء على النماذج المضيئة للتطوع في أنحاء المنطقة، الأمر الذي يأتي تأكيدًا لحرص سمو الشيخ عيسى بن علي على دعم مبادرات التطوع واستدامة العمل الأهلي، وذلك اقتداءً بالنهج الأصيل لرئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة.

إن اهتمام سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة، بالعمل التطوعي أعطى دافعًا للشباب البحريني للمشاركة في مختلف المجالات التطوعية، وحفزهم على الإبداع والابتكار في الأساليب والمناهج لتطوير العمل التطوعي وجعله عملًا مؤسسيًا مبنيًا على أسس علمية سليمة، مع أهمية تعزيز العمل التطوعي بمختلف أنواعه كالجهد اليدوي أو المهني أو التبرع بالمال وغير ذلك، إذ إنه يعد ركيزة أساسية نحو استقرار وتماسك المجتمع، كما تسهم الجائزة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة، وذلك من خلال دورها في تعزيز التعاون بين الحكومات والمنظمات الأهلية، وهو ما يتحقق من خلال مؤازرة المشروعات التطوعية التي تتوافق مع الخطط التنموية والتي تستهدف جميع فئات المجتمع لتلبية احتياجاتها بالصورة الصحيحة.

الشيخ راشد بن عبدالرحمن:

تعميم الأثر الإيجابي

يقول سفير البحرين لدى جمهورية مصر العربية الشيخ راشد بن عبدالرحمن آل خليفة: إن جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة للعمل التطوعي، التي تنظمها جمعية الكلمة الطيبة بالتعاون مع الاتحاد العربي للتطوع، تمثل إضافة نوعية لتكريس القيم الإنسانية النبيلة في المجتمعات العربية، ومبادرة حيوية من أجل تحفيزها على بذل مزيد من العطاء الإنساني.

إن قرار الجامعة العربية باحتضان الجائزة لم يأت من فراغ أو مجاملة، وإنما يمثل تكريما لهذه المبادرة الرائدة، والسعي إلى تعميم الأثر الإيجابي للمجتمعات العربية كافة باعتبارها تقدم القدوة والمثل، لافتًا إلى أنه على مدار السنوات الماضية، نجحت الجائزة في أن تتبوأ مكانة مرموقة، وباتت إحدى أهم جوائز العمل التطوعي على المستويين الخليجي والعربي، بفضل الرعاية الكريمة من سمو الشيخ عيسى بن علي، التي تعكس جملة من القيم والحوافز المتميزة، التي تؤكد أهمية قيم الولاء والانتماء خصوصا لدى الشباب، والمساهمة في توجيه الطاقات الشبابية الخليجية والعربية لخدمة مجتمعاتها، ونشر وتعزيز ثقافة العمل التطوعي باعتبارها جزءا لا يتجزأ من ثقافة المجتمع الخليجي والعربي، إضافة إلى تحفيز المبادرات الخلاقة والتجارب التطوعية الواعدة في العالم العربي، من خلال تسليط الضوء على النماذج المشرفة من قيادات العمل التطوعي وقصص النجاح الملهمة.

وفي الوقت ذاته، فإن تكريم رواد العمل التطوعي في العالم العربي ووضع خبراتهم ومشروعاتهم في بؤرة الضوء يسهم بلا شك في التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمعات الخليجية والعربية.

فاطمة البلوشي:

المنافسة بين الفرق التطوعية

تؤكد وزيرة التنمية الاجتماعية السابقة فاطمة البلوشي: إن سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة يدعم العمل التطوعي في المملكة ويشجع الشباب على المشاركة فيه؛ لأن العمل التطوعي كان وما يزال ضروريًا في أداء أدوار بخدمة المجتمعات، إذ لا يمكن أن يقتصر الأمر على القطاع الحكومي والقطاع الخاص فحسب، بل يجب أن يعي القطاع الأهلي ممثلًا في الجمعيات والمنظمات الأهلية أن له دورا في الكثير من الأمور.

وتدعم الجائزة، العمل التطوعي في البحرين وخارجها من خلال حرص الجائزة على تكريم رواد العمل التطوعي في العالم العربي، كما أنها تخلق روح المنافسة بين الفرق التطوعية لاستخدام الأساليب الحديثة في تنفيذ مشروعاتهم التطوعية، مشيرة إلى أن إذكاء روح التنافس والتطور في الأداء والوصول إلى الفئات المستهدفة والسعي إلى استدامة التمويل كلها أمور من الاشتراطات التي حددتها الجائزة، وبذلك تعد إحدى وسائل تطوير العمل التطوعي، كما تسهم في نشر الوعي بصورة أكبر بين الشباب البحريني بأهمية العمل التطوعي، معتبرة أن انتقال الجائزة إلى مظلة إقليمية ممثلة في الجامعة العربية، تعد فرصة مهمة لإظهار تطور الشباب البحريني، ومدى حبهم إلى العمل التطوعي من أجل خدمة مملكتنا، معبرة عن الشعور بالفخر لمستوى النضوج الذي تتمتع به مسيرة العمل التطوعي في البحرين، والتي استهدفت العديد من المجالات التي تهم المجتمع.

خليل الذوادي:

بصمات واضحة وملموسة

يقول مندوب البحرين الدائم لدى جامعة الدول العربية خليل إبراهيم الذوادي إن جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي للعمل التطوعي وضعت بصمات واضحة وملموسة في تطوير العمل التطوعي في مملكة البحرين والعالم العربي؛ نظرًا لأن غاياتها مرتبطة بشكل وثيق مع الأهداف والبرامج الإنمائية لحكومة المملكة في إطار المشروع الإصلاحي الشامل لجلالة عاهل البلاد المفدى ورؤية البحرين ٢٠٣٠، وتعزيز مبدأ الشراكة الفاعلة مع المؤسسات التطوعية.

إن الجائزة تعد ركيزة مهمة لتحقيق الأمن الاجتماعي، والمسؤولية المجتمعية، وتضافر الجهود التطوعية الجادة، كما أنها علامة مضيئة في تحفيز العمل التطوعي، وإيجاد القاعدة الراسخة له من مختلف شرائح المجتمع، ويدعم ذلك مبادرات الشباب التي تعزز من قيم التكافل في المجتمع وتكرس طاقاتهم في خدمة أوطانهم.

وبشأن الاستفادة من الخبرات العربية ممثلة في جامعة الدول العربية في تطوير العمل التطوعي، أشار الذوادي إلى أن جامعة الدول العربية تعمل على توسيع التعاون والتنسيق مع المنظمات العربية غير الحكومية؛ بغية إيجاد شراكة تقوم على أسس مؤسسية سليمة، وتهدف إلى وضع استراتيجية عربية للشراكة مع منظمات المجتمع المدني، موضحا أن هناك إدارة بالجامعة العربية تُعنى بشؤون المجتمع المدني، وتتمتع الجامعة العربية بخبرات واسعة في مجال العمل التطوعي، فيما تأتي مملكة البحرين التي تترأس الاتحاد العربي للتطوع في صدارة دول منطقة الشرق الأوسط، إذ جاءت المملكة في المرتبة الأولى عربيًا و١٣ عالميًا حسب "مؤشر العطاء" الصادر عن مؤسسة المساعدات الخيرية الدولية، وتخطت الجهود الرسمية والأهلية حدود البحرين إلى العالمية، وعليه فهناك نقاط التقاء كثيرة مع الجامعة العربية في مجالات تبادل الخبرات، واستضافة الفعاليات المتنوعة للارتقاء بالعمل الخيري والتطوعي إلى آفاق رحبة، خصوصا فيما يتعلق بتعزيز القدرات المؤسسية وتوعية المجتمعات العربية، وبناء آليات حديثة للشراكة، بما يصب في تعزيز وازدهار العمل العربي المشترك بمفهومه الشامل.

محمد العسيري:

تعزيز الشراكة بين المنظمات

يشير الرئيس التنفيذي لمركز الملك سلمان للشباب بالمملكة العربية السعودية محمد بن علي العسيري إلى أن جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي تمثل مصدر فخر وإلهام للعاملين في المجال التطوعي؛ إذ تسهم إسهامًا كبيرًا في نشر ثقافة التطوع وإبراز دوره في تنمية المجتمعات، وتعزيز العمل التطوعي على المستوى المحلي والإقليمي، وتوجيه الطاقات الشبابية العربية إلى خدمة مجتمعاتها، وتنمية قدرات ومواهب وإبداعات المتطوعين.

وتعزز الجائزة الرغبة في العمل التطوعي، خصوصًا في مجتمعاتنا العربية التواقة إلى فعل الخير دائمًا، وتجمع رواد التطوع في مختلف الأجيال، وتنقل الخبرات التطوعية إلى الفئات المستهدفة بما يؤدي إلى دعم المتطوعين في العمل المناسب لميولهم وتخصصاتهم وأعمارهم، إضافة إلى تعزيز الشراكة الفاعلة مع المنظمات والهيئات والمؤسسات والجمعيات التطوعية ودعم جهود المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص.

طلال أبو غزالة:
واجب تجاه المجتمع

يقول رئيس ومؤسس مجموعة "أبو غزالة"، طلال أبوغزالة: تأتي الجائزة التي تنظمها جمعيــة الكلمــة الطيبــة في مملكــة البحرين بالتعاون مــع الاتحاد العربــي للتطوع وبرعاية جامعة الدول العربية، لتكريم الشخصيات البارزة في مجال العمل التطوعي والاجتماعي على جميع الأصعدة، بحيث يتم تكريم شخصية من كل دولة عربية.

وكانــت اللجنة التنظيمية للجائزة قد اختارت أبوغزالة لتكريمه ممثلًا عن الأردن لدوره الفاعــل والبارز في خدمــة المجتمع والعمل التطوعي والإنســاني النوعي الداعم في كل المجالات.

وأعــرب أبوغزالــة عن فخره واعتزازه لمنحه هذه الجائزة، مؤكدًا أن جميع ما يقوم به من أعمــال تطوعية مــا هي إلا واجب تجــاه المجتمع الذي دعمه وســانده طوال مســيرته، مشــيدا بالــدور الذي تقوم بــه جمعية الكلمة الطيبــة في مملكة البحرين في نشــر ثقافــة التطــوع وإبراز دوره فــي التنمية الشــاملة للمجتمعات العربيــة، ودعم جهود المســؤولية الاجتماعيــة للقطــاع الخاص والمســاهمة في توجيه الطاقات الشــبابية العربية لخدمة مجتمعاتهم، وتوريث حب العمل التطوعي.

رئيس الاتحاد العربي للتطوع رئيس جمعية الكلمة الطيبة

حسن بوهزاع:

نفخر حين نسمع أن "البحرين.. أيقونة العمل التطوعي"

لـو قدمنـا نمـاذج من مقـولات وانطباعات عدد من الشـخصيات والهيئات والمنظمات التي فازت أو شـاركت فـي نسـخ جائزة سـمو الشـيخ عيسـى بن علـي آل خليفة للعمـل التطوعي في السـنوات السـابقة، وهي سـتكون بعون الله ذات الانطباعات هذا العام، لوقفنا على مشـاعر نبيلة، ومنها أن مملكة البحرين - ومن خـلال الجائـزة – تقـدم أهم حدث تطوعي في الوطن العربي؛ لأنها تحظى بمشـاركة إقليمية ودولية كبيرة لمـا تقـوم بـه من دور مقدر فـي تحفيز الجهود التطوعيـة وتكريم رواد التطوع العربي ونشـر ثقافة العمل الطوعي وترسيخ مفاهيمه، فضلا عن أن الجائزة تشهد في كل عام تطورًا في تنظيمها وفعالياتها.

ويحق لنا أن نسعد بأن تكون بلادنا اليوم، وبما تقدمه قيادتنا الرشيدة لدعم مسيرة العمل التطوعي، أصبحت هي المركز الرئيس للتطـوع فـي الوطن العربـي، يلتقي فيها العاملون في المجال مـن مختلف الدول العربية وتجتمع فيهـا المنظمات والجمعيات لتتبادل الخبرات والتجارب في جميع مجالات العمل الطوعي والخيري في كل عام، وهذا المسار هو ما سعى إليه سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، لإثراء ساحة العمل التطوعي وتطويره في الوطن العربي، إذن نحن نقف أمام نموذج بحريني المنشأ دولي الحضور، فما أساس كل ذلك؟ هذا السؤال طرحناه على رئيس الاتحاد الدولي للتطوع ورئيس جمعية الكلمة الطيبة حسن بوهزاع، الذي عبر عن الفخر حين نسـمع عبارة "البحرين.. أيقونة العمل التطوعي"، وتحقق كل ذلك بفضل من الله وبفضل سـمو الشـيخ عيسى بن علي آل خليفة، الذي يؤمن بالأهداف السامية لسـعادة المجتمعات وتنميتها ودور العمل التطوعي فيها، ونتذكر مقولته بأن التكاتف وسـيلة ناجحة لتحقيق غاية المجتمع والمحافظة على اسـتقراره الاجتماعي وتأصيل ذلك في نفوس الأجيال الجديدة يتم من خلال إلقاء الضوء على التجارب الناجحة في مجال التطوع، فجائزة سموه هي مناسبة سنوية للاطلاع علـى مسـتوى التطور الحاصل في مسـيرة العمل التطوعي فـي مملكتنا الغالية والعالم العربي، ذلـك المجال الذي يكرس قيم العطاء والبذل والتعاون؛ من أجل تنمية مجتمعاتنا وتحقيق الإنماء المنشود لشعوب المنطقة.

هي أيقونة ريادة بلا ريب، لكن نحن أمام جائزة استثنائية في ظروف استثنائية بسبب جائحة كورونا، أليس كذلك؟

نحتفل هذا العام بالجائزة، ويحق لنا ذلك، ونحن مستمرون رغم التحديات والظروف التي تمر بها مملكة البحرين والعالم كله بسبب تفشي جائحة كورونا (كوفيد 19)، إذ ركزنا في هذه النسخة على تكريم أهم الكوادر الوطنية في الصفوف الأمامية التي كان لها إسهامات كبيرة في التخفيف من تداعيات وآثار الجائحة؛ تقديرًا لما يقدمونه من تضحيات ومسؤولية وطنية مشهودة، ومعـانٍ سـامية للمواطنة والإخلاص، لذا فـإن تكريم رواد العمل التطوعي يتم وفق آليـة ومعايير موضوعية تحرص عليها اللجنة المنظمة، بالتعاون مع مختلف المؤسسات الحكومية والهيئات في مملكة البحرين لترشيح هذه الكوادر.

هـذا الجائزة كما تعلمـون، وضعت مملكة البحرين في صدارة خارطة وقائمة العمل الإنسـاني والتطوعي، وأضحت ضمن المبـادرات الرفيعة، المسـاهمة فـي تحقيق أهداف التنمية المسـتدامة للأمم المتحـدة، وتلك من الأمور المتميـزة للمبادرات البحرينية، فمملكة البحرين أصبحت نموذجًا يُحتذى به في تطوير آليات العمل التطوعي، علاوة على أنها تأتي في إطار جهود الجمعية للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة والتوعية بأهميتها.

وعلـى صعيـد التواصل مع المسـؤولين في البلد وكذلك الجامعة العربية والاتحـاد العربي للتطوع، كيف تسير الأمور؟

لله الحمـد والمنة، تعمل فرق العمل سـنويًا لتقديم صورة جديدة في احتفال الجائـزة التي تنظمها الجمعية بالتعاون مع الاتحاد العربي للتطوع، وجامعة الدول العربية، واكتسـبنا خبرة طيبة خلال السـنوات الماضية في إثراء العمل التطوعي والإنساني علـى المسـتويات المحليـة والخليجية والعربية من خلال نشـر روح التنافس الإيجابي في هذا المجـال؛ بهدف خدمة الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

إننا سعداء بدورنا تحت مظلة الجائزة قبال الأهداف السامية لتنشيط العمل التطوعي والإنساني بما يعكس الأصالة البحرينية عبر السـنين، وروح البذل والعطاء التي ميزت الشـعب البحريني، والإسهام في تعزيز هذه الروح منذ إطلاقها، والتي تولت جمعية الكلمة الطيبة إدارتها بكل كفاءة واقتدار خلال السـنوات الماضية، وسـنمضي بعون الله على هذا المنهج في السـنوات المقبلة وقد انجلت هذه الجائحة، لنواصل غرس بدور الخير من وطن الخير والسلام والمحبة.. مملكة البحرين الغالية.

نائب رئيس جمعية الكلمة الطيبة

أنور صالح:

تطور ملحوظ في نوعية الأعمال المشاركة عامًا بعد عام

يثني نائب رئيس جمعية الكلمة الطيبة أنور صالح على المضامين والغايات الكريمة التي تمثلها جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي؛ ذلك لأن نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمعات وتقديم الدعم والمساندة لكل برامج العمل التطوعي الخادمة للمجتمع، سواء كانت على مستوى الأفراد والمؤسسات، هو أحد الأركان المهمة في مسيرة الجائزة، وبالتالي هي تمثل تفعيلًا للشراكة المجتمعية والدور الوطني للمساهمة في تطوير المجتمع من كل نواحي العمل الخيري والتطوعي.

وفي الحقيقة، فإننا جميعًا نشعر بالسعادة والغبطة ونحن نرى الكوادر من أبناء بلادنا الغالية مملكة البحرين، أو الكوادر العاملة في القطاع التطوعي في كل المجتمعات، وهم يثبتون قدرتهم على العطاء والابتكار والفعل المؤثر، ونشر القيم الطيبة، وهذا أحد أهداف الجائزة دون شك.

ويقول صالح إن الجائزة أتاحت مجالًا رحبًا للتنافس النوعي بين المشاركين، وهذا ما يقدم دليلًا على الاستعداد المبكر والتخطيط للمشاركة في الجائزة، لهذا نشهد تطورًا ملحوظًا في نوعية الأعمال المشاركة عامًا بعد عام، ولأن لجنة التحكيم تعمل وفق معايير واضحة، تشكل المشكلة التي يناقشها المشروع وحجم الشريحة المستهدفة والأثر والاستمرارية والريادة والإبداع وكيفية مواجهة التحديات التي قد تقابل المشروع وهل يحقق المشروع تطويرًا أم لا، وهذا العام أضافت لجنة التحكيم بعدًا جديدًا وهو كيفية الاستجابة للتحدي الذي فرضته جائحة كورونا.

ويضيف أن الجانب المميز في المشاركات التي تتلقاها الجائزة كل عام، وجود عناصر مشتركة يجمعها التحديث وقيمة الأفكار والبرامج والمشروعات، وفي ذلك دلالة على أن العملية الإبداعية والأفكار المبتكرة تخضع أيضًا للبحث والتخطيط من جانب المشاركين؛ ليقدموا مشروعًا تكون له آثاره النافعة للوطن والمجتمع، وبالتالي تفتح الجائزة مسارات جديدة سنويًا للنوعية المبتكرة من البرامج التي تستحق الدعم والمساندة من جانب كل مؤسسات المجتمع.

عضو مجلس الإدارة رئيس العلاقات العامة والتسويق للجائزة

سامية حسين:

نشعر دائمًا بأننا "نحن الفائزون" مع لحظة إعلان نتائج كل دورة

حيـن تقتـرب مـن أحد الكـوادر الوطنيـة العاملة في القطـاع الخيـري أو التطوعي أو الإنساني، من أبناء البحرين من الجنسين، ستدرك أن لكل لحظة من لحظات الحديث أبعـادًا هـي فـي الأسـاس معروفة لديك، لكـن سـتتلقى بالتأكيد انطباعًـا بالتقدير لهذه الجهود، وهذا الكلام ينطبق على لجان جائزة سـمو الشـيخ عيسـى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي، والشعور الأول الذي ينتابك حين تراهم يتابعون العمل في الإعداد والتحضير والمتابعة طيلة فترة موسـم الجائزة حتى إعلان نتائجها، هو ذلك الشعور بأنهم هم الفائزون.

اختصـارًا، هذا ما أشـارت إليه عضو مجلـس إدارة جمعية الكلمة الطيبة رئيـس العلاقات العامة بالجائزة سـامية حسـين، حين سألناها عما تمثله كل دورة من دورات الجائزة طوال سنواتها التسع الماضية، وسـنتها العاشرة هذا العام 2020، لتؤكد أن تميز مملكة البحرين بمبادراتها وصولًا إلى جائزة سـمو الشـيخ عيسـى بن علي للعمل التطوعي كنموذج حضاري كبير، يعني أننا نحن الذين حققنا الفوز مع منصة الفائزين من كل الفئات، ولأن أكبر سـعادتنا نحن البحرينيين هو حين ننجح في رفع اسـم مملكة البحرين، إذن، نحن نحمل وسـام اعتزاز وفخر كبير، ونحن طالما نثني على ما تقدمه قيادة البلاد الرشيدة حفظها الله ورعاها في كل مجالات التنمية، ونرى التركيز على تنمية وتطويـر المجتمعات ورفع مؤشـرات التقدم ودعم منظمات المجتمـع المدني، فأنت أمام رعاية لا نظيـر لهـا، لـذا، لا يمكن اعتبار تميز مملكة البحرين بأنه عمل سـهل.. أبدًا، لقـد جاء ثمارا لعمل دؤوب وإيمان تام بتحقيق مؤشرات تجعل البحرين سباقة في كل المجالات.

وهل هذا يعني أنك تدركين مدى وحجم المسؤولية التي عليكم حملها؟

بالتأكيد، ولله الحمد، فإننا نؤمن أيضًا أن العمل بإخلاص بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى، والنظر إلى آفاق متجددة من العطاء، سيجعل منا "دينامو" مستمرا بحماس، وقد اكتسبت من العمل مع إدارة الجائزة وفرق عملها فهمًا كبيرًا لـدلالات التنموية ومعرفة آفاق بناء المجتمعات، ولعلـك تدرك أننا حين نتحدث اليوم عن تخصيص الجائزة للكوادر الوطنية العاملة في الصفوف الأمامية في مواجهة فيروس كورونا (كوفيد 19)، فهذا يعني أن تكون جزءًا مساهمًا في إنجاح برامج عملهم ولو على الصعيد المتيسر لك باعتبارك مواطنا، من ناحية الالتزام بالإجراءات الوقائية وحماية المجتمـع، وأن يكـون لك إسـهام في وقاية وطنك وأحبتك من جهة، وتقدير دور الجيـش الأبيض وكل الفئات العاملة ضمـن وزارة الصحـة والفريق الوطني للتصدي للفيروس، فهم يسـتحقون منا كل التقديـر والامتنان، وها قد جاءت نظرة سـمو الشـيخ عيسى بن علي آل خليفة حفظه الله، لترسـخ فينا جميعًا هذا الإيمان.. إنهم كوادر يستحقون منا أن نرفع لهم القبعة، وأن ننحني إجلالًا لهم، وهذا حق وواجب أيضًا لكل إنسان مخلص في خدمة وطنه.

رأينا أن الجائزة على مدى السـنوات الماضية أسـهمت في تشـجيع مبادرات مختلف الفئات لاسـيما الشباب القادة، فهل هذا صحيح؟

هذا صحيح بكل تأكيد، بل ونحن ما زلنا نطمح للمزيد، ودعني أخبرك بأن حرص سمو الشيخ عيسى بن علي حفظه الله على اسـتقطاب طاقات الشـباب والاهتمام بشؤون هذه الشريحة هو مدخل كبير ومنجز، وأنت تعلم أن الجائزة لها ارتباطها بمنظمات وهيئات الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وغيرها من المؤسسـات العاملة في الوطن العربي والإسلامي؛ لأنها أخذت حيزًا من السمعة والمكانة على الخارطة الإقليمية والدولية، ثم أن تكرم المبدعين والمتميزين فـي العمل الخيري والإنسـاني والتطوعي بما يسـتحقونه فهو أمر رائع، لكن أن تجعل هـؤلاء المكرمين بمثابة قدوة ونماذج للانطلاق وتشـجيع الشـباب، فهذا الهدف أكبر وأكبر، ولله الحمد، نجحنا فيه بشكل يشعرنا بالرضا، لكن كما قلت لك، فمسار النجاح يتطلب مواصلة جني ثماره.

في محطتنا الأخيرة، نريد تعزيز دور الشراكة المجتمعية بلا ريب، فهلا حدثتنا عن هذا الجانب؟

فعـلًا هذا الجانب محوري، وكما تعلم فقد أسـهمت في نشـر وتعزيـز ثقافة التطوع، وأبرزت تطـور العمل الأهلي والتطوعي في المملكة خلال السـنوات الماضية من خلال المنافسـة الشـريفة بين أفضل مشـروعات تطوعية داخل البحرين، لذا فقد حظيت الجائزة هذا العام برعاية "باس، فيفا، جيبك، مجموعة البركة، وبنك السلام"، الذين يمثلون الرعاة الرئيسـين للجائزة، ويؤكدون حرص شركات القطاعين العام والخاص على أداء دورها المجتمعي المسؤول، من خلال مسـاعدة الشـباب البحريني على الترويج لأفـكاره الإبداعية المبتكرة في المشـروعات التطوعية الخيرية والصحية والاجتماعية وغيرها، وهو ما يساعد هؤلاء الشباب على اختيار أفضل المجالات لحياتهم العملية من خلال التعرف على قدراتهم وتطويرها.

وفق ذلك، نقول إن الشراكة المجتمعية بين المؤسسات الرسمية والخاصة والمبادرات التطوعية تؤكد المكانة المرموقة التـي وصلت إليهـا مملكة البحرين في دعم ومسـاندة الأعمال الإنسـانية، وهي إحدى مقومـات الإرث الحضاري والثقافـي التـي يميز المملكة، ولهـا دور جوهري في تطور الجائزة خلال السـنوات الماضيـة، وتعزيز حضورها داخل مملكة البحرين وخارجها، وهذا العام تم استحداث فئتين جديدتين ضمن جائزة أفضل مشروع تطوعي بمملكة البحرين، وهي فئة المسـؤولية المجتمعية التي تسـتهدف الشـركات تدعيمـا لهذا المفهوم داخل المؤسسـات العامة والخاصة، بالإضافة إلى فئة المقيمين، إذ تم تخصيص جائزة للمبادرات التطوعية للمقيمين على أرض البحرين، في خطوة تؤكد أن ما تتمتع به المملكة من قيم للتعايش والتسـامح وقبول الآخر، الأمر الذي جعلها في تأتي على رأس قائمة الدول التي يفضلها المغتربون.

رئيس لجنة تحكيم الجائزة

فالح الرويلي:

تنوع المشاركات يؤكد اهتمام مختلف القطاعات بالجائزة

يعبر رئيس لجنة التحكيم لجائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، فالح الرويلي عن الامتنان والتقدير الكبيرين لجهود العاملين في القطاع الصحي ممن تصدروا الصفوف الأمامية لمواجهة فيروس كورونا حمايةً للوطن ومن يعيش على ترابه. فهذه البادرة الطيبة من لدن سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بتخصيص جائزة النسخة العاشرة لهؤلاء الأبطال، هي اعتزاز وعرفان بجهودهم التي نثني عليها جميعًا.

ومن ناحية أخرى، فإن تنوع المشاركات المقدمة للجائزة طيلة السنوات السابقة، يعطي مؤشرًا مهمًا على اهتمام مختلف القطاعات، لاسيما أننا نؤكد دائمًا أن استمرار العمل التطوعي والخيري ونجاحه يقوم على الأفكار المبتكرة وكذلك على منطلقات التشجيع وتقدير الجهود لما في ذلك من أثر بالغ في نفوس المشاركين، ولهذا فإن الابتكار أحد أهم أركان وعناصر تقييم المشاركات.

وفيما يتعلق بأبرز الصور الإيجابية التي حققتها الجائزة، أشار الرويلي إلى أن إقبال شباب البحرين من الجنسين على التطوع في مختلف المجالات، والتفاعل المجتمعي مع القضايا التي تهم الوطن والناس يبشر باتساع رقعة العمل التطوعي أكثر وأكثر في المستقبل، وزاد قوله "لك أن تنظر إلى المستوى المتميز للمشروعات المتقدمة للجائزة، وهو الأمر الذي يضع لجنة التحكيم أمام تحد كبير لاختيار المشروع الافضل في كل فئة من فئات الجائزة سواء للأفراد والفرق التطوعية أو الجمعيات التطوعية بالإضافة للجاليات الأجنبية المقيمة في المملكة، وهذا يعني أن قوة المنافسة دفعت اللجنة إلى التدقيق الشديد في فحص المشروعات؛ لأن الفروقات بين المشروعات المتميزة دائمًا ما تكون ضئيلة للغاية، ونسعد بأن نكون جزءًا من نجاح واستمرارية المشروعات".

ولفت إلى أن أحد أهم معايير اللجنة في اختيار أفضل المشروعات، هو الحرص على تحقيق الاستدامة المنشودة للعمل التطوعي والقدرة على الاستمرارية والتطور بما يضمن تحقيق أقصى استفادة للمجتمع المحيط من هذه المشروع، خصوصًا أن بعض المبادرات التطوعية تحتضن أجيالًا مختلفة وهي ميزة إضافية تعزز التواصل بين فئات المجتمع.

أضواء على

جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لأفضل مشروع تطوعي بحريني

تنظم جمعية الكلمة الطيبة هذه الجائزة سنويًا برعاية كريمة ودعم سخي من سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، بالتعاون مع الاتحاد العربي للتطوع.

الرؤية: نشر وتعزيز ثقافة العمل التطوعي وتحفيز المبادرات الخلاقة والتجارب التطوعية المميزة في العالم العربي.
الرسالة: تسليط الضوء على النماذج المشرفة من قيادات العمل التطوعي في الوطن العربي وعلى قصص النجاح الملهمة لجيل الشباب.

معايير الترشيح:

- الإسهامات التطوعية على المستوى المحلي والوطني.
- العمل التطوعي على المستوى الإقليمي والعربي.
- نقل الخبرات واستقطاب وتدريب المتطوعين.
- القضايا المجتمعية التي تبناها المرشح.
- الإضافة العلمية والأفكار والمشروعات الابتكارية أو الإبداعية.

أهداف الجائزة:

- تكريم رواد العمل التطوعي في العالم العربي ووضع خبراتهم ومشروعاتهم في بؤرة الضوء في أوساط المتطوعين من الدول العربية كافة.
- نشر ثقافة التطوع وإبراز دورها في التنمية الشاملة للمجتمعات الخليجية والعربية، المساهمة في تطوير الأعمال التطوعية في مملكة البحرين.
دعم الأهداف والبرامج الإنمائية لحكومة مملكة البحرين في إطار المشروع الإصلاحي ورؤية البحرين 2030.
- تعزيز مبدأ الشراكة الفاعلة مع المنظمات والهيئات والمؤسسات والجمعيات التطوعية ودعم جهود المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص.
- المساهمة في توجيه الطاقات الشبابية العربية لخدمة مجتمعاتهم، وتنمية قدرات ومواهب وإبداعات المتطوعين.
- توريث حب العمل التطوعي من خلال تعميق التواصل بين أصحاب البصمات التطوعية وبين مختلف الأجيال.
- نقل الخبرات التطوعية المختلفة إلى الفئات المستهدفة بما يؤدي إلى وضع المتطوعين في العمل المناسب لميولهم وتخصصاتهم وأعمارهم مع إفساح المجال للاستفادة من آرائهم في هذه الخبرات والتجارب.
- تعزيز روح المنافسة الشريفة بين الجمعيات والمراكز التطوعية في العام العربي.

التطورات التي شهدتها الجائزة:

1. إطلاق مسابقة محلية لأفضل مشروع تطوعي منذ النسخة السادسة.
2. مشاركة برنامج الأمم المتحدة ومناقشة تقرير حالة التطوع في العالم ضمن الدورة الخامسة من الجائزة.
3. مشاركة جامعة الدول العربية ممثلة بإدارة منظمات المجتمع المدني في الدورة السادسة 2016، في مملكة البحرين.
4. احتضان ورعاية جامعة الدول العربية في مقرها للدورة السابعة للجائزة 2017.
5. تخصيص النسخة العاشرة 2020 لتكريم الكوادر الوطنية في الصفوف الأمامية الذين كانت لهم إسهامات في التخفيف من آثار وتبعات جائحة كورونا (كوفيد 19).

شعار الجائزة

نحو تطوير أداء الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية

إجماع على تجويد مخرجات التعليم ومطابقة المعايير العالمية

نائب رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة

يمكن القول إن المرحلة الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا (كوفيد 19) على جميع مناحي الحياة، لاسيما على صعيد المؤسسات الأكاديمية والتعليمية والتدريبية، أفادت من ناحية وضع الخطط والدراسات والبرامج التي تؤدي إلى تطوير أداء تلك المؤسسات، وتجاوز كل الصعوبات؛ من أجل الارتقاء بمخرجات التعليم؛ لتطابق المعايير العالمية التي حققتها مملكة البحرين في جامعات ومعاهدها ومؤسسات، لتصبح بذلك مركزًا متميزًا في حقل التعليم العالي.

تقييم الأداء وحزم المراجعة

وسواء على مستوى هيئة جودة التعليم والتدريب أم مجلس التعليم العالي، فثمة خطوات أخضعت للدراسة والبحث والنقاش، ولهذا فإن العديد من الخطوات واكبت في تقاريرها الدورية تقييم جودة أداء المؤسسات التعليمية والتدريبية، ونتائج إدراج وتسكين المؤهلات الأكاديمية والتدريبية على الإطار الوطني للمؤهلات، بعد اعتمادها من المجلس الأعلى لتطوير التعليم والتدريب برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الأعلى لتطوير التعليم والتدريب سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة. ووفق ما تم الإعلان عنه، احتوت الحزمة الـ 39 على نتائج مراجعة أداء (9) مدارس حكومية، ومراجعة أداء (3) مدارس خاصة، ومراجعة أداء مؤسستي تدريب مهني، ونتائج أداء (3) مؤسسات تعليم عال، بالإضافة إلى إدراج (4) مؤسسات للتدريب المهني، وتسكين (8) مؤهلات وطنية، وإسناد (5) مؤهلات أجنبية على الإطار الوطني للمؤهلات.

وزير شؤون الشباب والرياضة أيمن المؤيد

التعليم في عالم متغير

ومن اللافت في هذا المجال اعتماد تقرير "التعليم في عالم متغير" للعام الجاري 2020، والذي يركز على تقييم ممارسات وتطبيقات التعليم التدريب عن بعد في البلاد خلال جائحة كورونا، ولأن التقارير ترفع إلى مجلس الوزراء بشكل دوري، ففي ذلك دلالة على مواجهة التحديات، وهو الأمر الذي وصفه وزير شؤون الشباب والرياضة رئيس مجلس إدارة هيئة جودة التعليم والتدريب أيمن المؤيد.

ورغم التحديات، إلا أن جميع الجهود تشدد على ضرورة الثبات على جودة ما يقدم من تعليم وتعلم في مؤسساتنا، وذلك لأهمية استدامة التنمية الشاملة التي تسير المملكة على خطاها، والتي تتطلب جهدا ومثابرة وعزيمة لتطوير وتعزيز وتحقيق الإنجازات، وتطلعات الحكومة المتعلقة بقطاع التعليم والتدريب، إذ تولي اهتمامًا بالغًا للارتقاء بالمواطن البحريني في جميع المجالات، تحقيقًا للرؤية الاقتصادية 2030، التي تعمل كل الجهات المعنية بهذا القطاع على تنفيذ أهدافها.

تعليم وتدريب نوعي.. كيف؟

ربما السـؤال الأهم هو "كيف يمكن الاستمرار فـي تقديـم تعليـم تدريـب نوعـي علـى جميع المسـتويات؟"، والإجابـة التي تتمحـور عليها خطط العمل هي التعاون بين هيئة جودة التعليم والتدريـب المؤسسـات التعليميـة والتدريبية، والجهـات والـوزارات المعنيـة على مسـتوى البحريـن، إذ تعـد هـذه الإجـراءات مـن أكثر ضرورات المرحلة الراهنة، ومقومات مواجهة فيـروس "كوفيد 19"؛ من أجـل الوصول إلى مسـتوى تعليمي متميز، يحقق الطموح والأمل المنشودين لمملكة البحرين.

وفـي هـذا الصـدد تناولـت الرئيـس التنفيذي للهيئـة جواهـر المضحكي تأكيد أن اسـتمرار تقديم تعليـم وتدريب نوعي ذي جودة عالية في مؤسساتنا التعليمية والتدريبية، ويساير مختلف التغيرات الراهنة والطارئة مستقبلًا، هو الهدف الأسـاس الذي تعمل الهيئة على ترسيخه خلال هـذه الفترة، كما أنه اسـتمرار لتأديـة مهامها، وتحقيق أهدافها التي أنشـئت مـن أجلها، حيث تصب كل جهودها في مواصلة مسـيرة تطوير أداء المؤسسـات التعليميـة والتدريبية، وتجويد وتعزيـز مخرجاتها، ومقايسـة مؤهلاتها على أطـر المؤهـلات الإقليميـة والدوليـة؛ كونهـا الركيزة الأساس التي من خلالها تؤكد هيئة جودة التعليم والتدريب أهمية رفع مسـتوى المنظومة التعليمية عموما في مؤسسـات مملكة البحرين، والمحافظـة على جـودة أداء هذه المؤسسـات تعليميًا ومؤسسـيًا؛ لما يعود بالنفع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

الرئيس التنفيذي لهيئة جودة التعليم والتدريب جواهر المضحكي

متابعة أوضاع الجامعات

مـن الأهميـة بمـكان الاقتـراب مـع أوضـاع الجامعـات، ويبـدو واضحًا أن مجلـس التعليم العالـي تواصـل مـع رؤسـاء المؤسسـات الأكاديميـة وبحـث تجارب مؤسسـاتهم بشـأن الاسـتعانة بالمنصـات الإلكترونيـة التـي تلبي متطلبـات البرامـج التي تطرحهـا، إضافة إلى تطويـر المهارات التقنية والفنية لأعضاء الهيئة الأكاديميـة، وتنميتهـم مهنيًـا في مجـال أحدث أسـاليب وتقنيات طرق التدريـس وتوظيفها في نظـام التعليم عـن بعـد، والعمل علـى تدريب وتوعيـة الطلبـة فـي التعامـل مـع تكنولوجيا معلومـات الاتصـال التي تم توظيفهـا في نظام التعليم عن بعد وتقديـم الدعم اللازم لهم وكذلك مواءمـة التدريب العملـي والميداني بما يضمن نجاح تلك التجربة، وابتكار أسـاليب لتقييم تعلم الطلبة تتسـم بالحداثة والتنوع والشمولية، وفي الوقت ذاته تعكس أداء الطلبة بكل موضوعية.

الأمين العام لمجلس التعليم العالي عبدالغني الشويخ

كل تلك المجالات بحثها الأمين العام لمجلس التعليم العالي عبدالغني الشويخ في إطار توجه المجلس بالتواصل والتنسيق مع رؤساء الجامعات لوضع مسارات التعليم عن بعد، ومدى جدوى هذه التجربة في تقديم خدمات تعليمية عن بعد لا تقل فاعليتها عن نظام التعليم التقليدي، وهناك منظومة من المعايير المنظمة ومنها التزام مؤسسات التعليم العالي بتنفيذ لائحة تنظيم البحث العلمي، ونسبة مخصصات الصرف على البحث العلمي، وأوجه الصرف عليه، إضافة إلى ضرورة استمرار أنشطة البحث العلمي خلال هذه الفترة، وتوظيف هذا الظرف الطارئ عبر ابتكار أفكار ومشروعات تتعلق بالبحث العلمي.

وفي الخلاصة، فإن الدراسـات التي أعدتها مؤسسـات التعليم العالي تعتبر ركيزة مهمة لاسـتمرار التعليم الجامعي وبرامج الدراسات العليا وتوفير كل ما يلزم لإنجاح برامج الدراسات العليا في مناقشة رسائل ومشروعات الطلبة عن بعد مع ضرورة مراعاة ما جاء في اللوائح والأعراف الأكاديمية المعمول بها في هذا الشـأن، علاوة على إعداد دراسـات تهدف الى تطوير وتحسين البيئة الجامعية، من خلال العمل على توفير مناخ يدعم الصحة النفسية لأعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية والطلبة.

مؤسس ورئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية

البروفيسور الحواج:

حبانا اللّه بقيادة حكيمة وشعب وفي ومميزات متعددة

يؤمـن ضيفنا في هـذا اللقاء بأن مملكة البحرين ينتظرها غد مشـرق، لمـا حباها اللّه من قيادة حكيمة وشعب وفي ومميزات متعددة تؤهلها إلى أن تصبح مركزًا رائدًا لنشر العلم والمعرفـة على مسـتوى المنطقـة برمتها... إنه مؤسـس الجامعة الأهليـة رئيس مجلس أمنائهـا البروفيسـور عبداللّه الحـواج، الذي انتخـب مؤخرا نائبًـا لرئيس الشـبكة العالمية للجامعـات التكنولوجيـة التـي تضم أكثـر من 30 جامعة مـن أعرق وأرقـى الجامعات حول العالـم. وفي هذا السـياق، يرى الحـواج أن أمام مملكة البحرين فرصـة عظيمة لتصبح بلد الخدمات التعليمية المتميزة فتجتذب آلاف الطلبة الخليجيين والعرب وغيرهم في مختلف جامعاتها؛ لينعكس ذلك إيجابا على الاقتصاد الوطني وصناعة السياحة والخدمات.

الجامعة الأهلية في منظور مؤسسها ليست مجرد مشروع تعليمي، فهي مشروع وطني وتنويـري بامتياز، وهي ثمرة من ثمار المشـروع الإصلاحي لجلالـة الملك المفدى. تعمل هذه الجامعة بكل مسؤولية وطنية من أجل المشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية والبناء من خلال توطين المعرفة وتخريج الكوادر المتميزة التي تحقق قيمة مضافة في ميادين الإنتاج، لـذا فالمسـؤولية الاجتماعية إحدى العلامـات الفارقة في الجامعة الأهليـة، التي تتيح منحا جزئية بنسب تصل إلى 50 % من الرسوم الدراسية لخمس شرائح في المجتمع وهي: الأيتام، وأصحـاب الهمم، والعاملون بالصفـوف الأمامية وأبناؤهم، والمبدعـون، والمتفوقون، فيما ستكون الأولوية للأسبقية خصوصًا في برامج الدراسات العليا.

و"لا حدود لطموحات الجامعة"، كما يصف مؤسسـها الحواج، إذ يسـتمر الطموح في الارتقاء وصـولا إلـى أن تكون الجامعة الأهلية ضمن أفضل 500 جامعة على مسـتوى العالم بحلول العام 2030، وأن تكون الجامعة الأهلية إحدى أفضل 5 جامعات خاصة على مسـتوى المنطقة خلال السـنوات القليلة المقبلة، طموح يعبر عنه عمل متواصل في خطط استراتيجية تتم مراجعتها باسـتمرار، وتسـتعين الجامعة لأجـل تحقيق ذلك بعلماء وأكاديميين وأسـاتذة مرموقين على مسـتوى عال، اكتسبوا خبرة تدريسية وبحثية في أعرق الجامعات. هذا وقد كان لـ"أضواء البلاد" مع البروفيسور عبداللّه الحواج هذا اللقاء:

البحرين مؤهلة لأن تصبح مركزًا رائدًا لنشر العلم والمعرفة

"ابنتك أول طالبة بالجامعة"

بداية، ما قصة تأسيس الجامعة الأهلية، فلقد نبا إلى مسامعنا أنها حلم قديم؟

بـدأت القصـة بطرفة بسـيطة، كررتها في العديد مـن المحافل، كان ذلك في العـام 1991 عندما كنت أشـارك بأحد المؤتمـرات بجامعة كمبردج والتقيت باثنين من الأسـاتذة السـعوديين، د. عبدالله المحجل (رحمه الله)، ود. بكر أحمد حسـن، وتحدث الدكتور المحجل بأن ابنته عمرها 16 عامًا وبعد عامين يريد إرسـالها للدراسـة الجامعية في الولايات المتحدة ولكن أمها ترفض بشـدة، فقلت له على الفـور "وجدتها!. فقال لي: ماذا وجدت يـا عبدالله؟.فقلت: نأتي بجامعة من أميركا إلى البحرين ولتكن أول جامعة خليجيـة خاصة تتعـاون مع جامعات غربية عريقة، وسـتكون ابنتك أول طالبة بالجامعة".

ومتى تأسست الجامعة بالفعل؟

شـكلنا لجنـة تأسيسـية، وكان الحلم يكبر يومًـا بعد يـوم، وتقدمنا بطلب التأسـيس العام 1991 إلى مجلس الـوزراء ووزارة التربية والتعليم، لكن الظروف لم تكن مناسـبة، إذ كان التصور السـائد أن الجامعات مسؤولية القطاع الحكومي فقط. ثم طرحنا طلب التأسيس مرة أخرى بعد التصويت علـى ميثاق العمل الوطني الذي نص على أن الدولة تشـجع على إنشـاء الجامعـات الأهلية والخاصة، وقد تشـرفت بتمثيل قطاع التعليم في اللجنة العليا للميثاق. وبعد تصويت شعب البحرين على الميثاق بغالبية كبيرة يوم 14 فبراير 2001، حصلنا على الموافقة على تأسيس الجامعة الأهلية في 25 مارس من العام نفسه.

من 50 إلى 2000 طالب وطالبة

كيف اكتسبت الجامعة سمعتها الطيبة؟

الجامعة الأهلية اليوم من الجامعات الرائدة خليجيًا، واكتسبت سمعتها من التزامهـا بالمعايير العالمية للجودة، ونخبة الأسـاتذة البحرينيين والعرب الذين درسـوا في الجامعـات الكندية والأميركيـة والأوروبية، واتفاقات التوأمـة والتعـاون مـع جامعات عالميـة عريقة فـي بريطانيا وفرنسـا وأميـركا، ما جعلهـا تحصل على أعلى التقييمات مـن هيئة جودة التعليم والتدريـب، وتحظى بالاعتمادية المؤسسـية من مجلس التعليم العالي. لقد بـدأت الجامعة بـ 50 طالبًا وكليتين، واليوم بها نحو 2000 طالب وخمس كليات.

شهادة معتمدة في الخليج

حققـت الجامعـة الأهليـة العديـد مـن الإنجـازات، وقـد توجتها بالاعتمادية المؤسسية مطلع هذا العام، فما تعليقكم؟

ليس الإنجاز الأول ولا الأخير إن شاء الله، إذ إن إنجازات الجامعة كبيرة ومتعددة ومتنامية منذ تأسيسـها في العام 2001 حتى الآن، وقد منح الأخ الفاضل سـعادة وزير التربية والتعليم رئيس مجلس التعليم العالي الدكتور ماجد بن علي النعيمي الجامعة شهادة الاعتمادية المؤسسية للجامعة، التي تعتبر وسـامًا مهمًا نفخر به، فضلًا عن أنها تشـكل نافذة للطلبة الخليجيين الراغبيـن بالالتحـاق بالجامعـة، إذ تتيح لهم الاعتمادية هذا الحق بشـكل واضـح، وتعـد شـهادة الجامعة الأهلية معتمـدة في بلدانهـم كما هو حال شهادات جامعات بلدانهم تمامًا.

التبادل الطلابي الدولي

هـل تعتقـدون أن بإمـكان الجامعـة الأهليـة أن تكـون جاذبـة للطلبة من الخارج؟

حـدث ذلـك فعلًا، الجامعـة ومنذ نحو عقد مـن الزمان تسـتقطب أفواجًا مـن الطلبة الفرنسـيين ضمـن برنامج التبـادل الطلابي الدولـي مع عدد من الجامعات والمؤسسـات التعليمية الفرنسـية، كما استقطبت الكثير من الطلبة الخليجييـن والعرب ومن مختلف بلدان العالم، في برامجها بدرجة البكالوريـوس وكذلـك في برامج الدراسـات العليا التـي نقدمها بدرجتي الماجستير والدكتوراه.

"الأهلية" مشروع تنويري وإحدى ثمار المشروع الإصلاحي لجلالة الملك

كيف استطعتم تحقيق ذلك؟

بذلنا كل الجهود من أجل توفير بيئة تعليمية جاذبة للطلبة من مختلف بلدان العالـم، حيث يتوفر إليهم في أروقة الجامعة كل الدعم المطلوب من ناحية وجـود العلماء والمرشـدين الأكاديميين من أصحاب الخبرة التدريسـية في أرقـي جامعات العالم، فضلًا عن المصـادر البحثية والعلمية وقواعد البيانـات الضخمة التي توفرهـا مكتبة الجامعة لجميع طلبتها ومنتسـبيها دون أدنى تعقيد.

ولا أذيع سـرًا لو قلت إن مجتمع البحرين وبيئتها الجزيرية عنصر مساند لذلـك، فالمجتمـع البحريني فـي ظل قيادتنـا الحكيمة متحاب ومتماسـك ومرحـب بالضيوف من دول الجوار ومختلف البلـدان، خصوصًا أولئك القادميـن لمملكة البحرين لأجل طلبة العالم، وقد لاحظنا أن أكثر مسـوق للجامعة الأهلية في جمهورية فرنسـا هم الطلبة الفرنسـيون الذين خاضوا تجربة الدراسـة في الجامعة الأهلية وخاضوا تجربة المعيشة في البحرين وتعرفوا على كل مميزات هذا الوطن العزيز.

أربعة عشر فوجًا

أين نجد خريجي الجامعة الأهلية اليوم؟

تجدهـم فـي مختلف مواقـع الإنتاج والإنجـاز في القطاعيـن الحكومي والخـاص، خرجنـا حتى الآن 14 فوجًـا بعضهم يتبـوأون أرقى المواقع القيادية وبعضهم الآخر اسـتقل بمشروعات ومبادرات خاصة قدمت قيمة مضافة للاقتصاد وأسهمت في توفير وظائف جديدة لزملائهم.

وتجـد في خريجينا من تبوأوا أعلى المواقع القيادية في المواقع السياسـية والاجتماعيـة والاقتصادية وفي مقدمتهم خريجـة الجامعة الأهلية معالي رئيس مجلس النواب السـيدة فوزية بنت عبـدالله زينل وعدد من زملائها أعضاء مجلس النواب وعدد من قيادات الشركات والمؤسسات.

ولدينا خريجـون حققوا ابتكارات خلاقة ومتميزة وفي مقدمتهم المخترعة أمينـة الحـواج التي فـازت بعدد كبيـر من الجوائـز العالمية وأسـهمت بمخترعاتها في تطوير الخدمات العلاجية في مجال العلاج الطبيعي.

الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية

تقدم الجامعة منحًا جزئية لشرائح من المجتمع، من هي؟ وما الهدف من ذلك؟

سأجيب عن السؤال الثاني ثم أعود للأول.. الجامعة الأهلية مشروع وطني وتنويري وإحدى ثمرات المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى كما جاء على لسان سعادة وزير التربية والتعليم الدكتور ماجد بن علي النعيمي في إحدى فعاليات الجامعة التي حظيت برعايته الكريمة، ومن هذا المنطلق فإن الجامعة تنظر لنفسها بوصفها شريك أساس في مسيرة التنمية والبناء التي يشهدها وطننا العزيز، وتحجز موقعها ودورها باستمرار لتتحمل مسؤوليتها الاجتماعية في هذا الإطار.

وإحدى مظاهر المسؤولية الاجتماعية للجامعة إتاحتها منحا جزئية بنسب تصل إلى 50 % من الرسوم الدراسية لخمس شرائح في المجتمع وهي: الأيتام، وأصحاب الهمم، والعاملون بالصفوف الأمامية وأبناؤهم، والمبدعون، والمتفوقون، فيما ستكون الأولوية للأسبقية خصوصًا في برامج الدراسات العليا.

أعتبر نفسي من المؤمنين بأن خدمة المجتمع يجب أن تكون هدفًا شخصيًا للأشخاص والمؤسسات، ولا أرغب في الحديث عن العمل الخيري وإنما عن خدمة المجتمع. ففي الجامعة وضعنا ذلك ضمن أهدافها الرئيسة: البحث العلمي، خدمة الجامعة، خدمة المجتمع. ولا نصرف الأموال فقط وإنما نتطوع بالأوقات ونساهم بالدراسات أيضًا لتحقيق ذلك.

أما البحث العلمي فأعتقد أنه والتدريس وجهان لعملة واحدة، ونؤسس به لعمل يحل جميع مشكلاتنا، لذا عقدنا اتفاقيات مع جامعة عالمية عريقة مثل جامعة برونيل البريطانية وجامعة جورج واشنطن الأميركية لكي يكون التدريس والإشراف وقضية البحث في البحرين والتخرج والدرجة العلمية من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية.

المساواة بين جميع الطلاب

هل هناك تجاوب من هذه الشرائح مع الجامعة الأهلية؟

بالتأكيد، فنحن ولله الحمد الجامعة الأكثر جذبًا لأصحاب الهمم ولقد خرجنا العشرات منهم طوال السنوات الماضية، ولا يخلو فوج من الخريجين من عدد من أصحاب الهمم الذين نعتز بهم وبإرادتهم وتميزهم عبر الدراسة في الجامعة الأهلية، وهناك إدارة خاصة تهتم برعاية هؤلاء الطلبة وتقديم الدعم الفني لهم والمساندة التي لا تخدش مبدأ المساواة بين جميع طلابنا.

وكذلك الأمر بالنسبة للأيتام والطلبة المبدعين والمتفوقين، أما العاملون في الصفوف الأمامية وأبناؤهم فهي شريحة نضمها حديثًا؛ تقديرًا منا لكل التضحيات التي يبذلها هؤلاء الأحبة من منتسبي وزارة الدفاع ووزارة الصحة ووزارة الداخلية لأجل حماية البحرين وسكانها في هذه الظروف الاستثنائية.

من مختلف المحافظات

ما مناطق البحرين التي يلتحق أبناؤها بالدراسة في الجامعة الأهلية؟

نحرص على أن يعبر طلبتنا عن تنوع المجتمع البحريني الثقافي والاجتماعي فطلبتنا من مختلف محافظات المملكة ومناطقها ومن ومختلف الطبقات الاجتماعية، ولدينا طلبتنا الآخرون الخليجيون والعرب ومن مختلف دول العالم، وهذا التنوع الجميل ميزة للجامعة الأهلية؛ لأننا نعتقد أن هذا التنوع ينعكس إيجابًا على البيئة الجامعية وقيم التسامح والتآلف لدى الطلبة الذين تتعزز ثقافتهم وخبراتهم في هذه البيئة المتنوعة.

ما برامجكم الجديدة في الفترة المقبلة وطموحات الجامعة؟

لدينا مجموعة جيدة من البرامج الحيوية والمطلوبة في سوق العمل عبر 4 كليات هي كلية العلوم الإدارية والمالية وكلية الآداب والعلوم وكلية الهندسة وكلية تكنولوجيا المعلومات، ونخطط في الجامعة لطرح برامج جديدة متميزة وشديدة التوافق مع متطلبات سوق العمل.

وعن الطموح، فيعمل أساتذة الجامعة وموظفوها وطلبتها بروح الفريق الواحد، لنقل الجامعة من المستوى الممتاز الذي تتمتع به اليوم وتتصدر من خلاله المشهد المحلي، إلى العالمية التي نطمح إليها، لنرفع بذلك اسم البحرين عاليا، من خلال تكثيف الأبحاث العلمية ذات المستويات المتقدمة، ومن خلال بناء شراكات استراتيجية مع الجامعات والمؤسسات التعليمية العريقة في العالم.

بحلول العام 2030

وهل لديكم طموح على مستوى التصنيفات العالمية للجامعات؟

نعم، نطمح إلى أن نكون ضمن أفضل 500 جامعة على مستوى العالم بحلول العام 2030، وأن تكون الجامعة الأهلية إحدى أفضل 5 جامعات خاصة على مستوى المنطقة خلال السنوات القليلة المقبلة، طموح يعبر عنه عمل متواصل في خطط استراتيجية تتم عملية مراجعتها باستمرار، وتستعين الجامعة لأجل تحقيق ذلك بعلماء وأكاديميين وأساتذة مرموقين على مستوى عال، اكتسبوا خبرة تدريسية وبحثية في أعرق الجامعات ومن مختلف البلدان والجنسيات، مع الحرص الشديد على جودة ونوعية البرامج الأكاديمية والبحث العلمي ومستوى التدريس، والنجاح في اجتذاب نخبة من الطلبة المتميزين أيضًا.

طموحنا أن نكون ضمن أفضل 500 جامعة بالعالم خلال 10 سنوات

كورونا والخطط البديلة

محطتنا الأخيرة في ظل ظروف جائحة كورونا.. أردنا أن نختتم حوارنا مع الحواج عن تعامل الجامعة مع هذا الظرف فقال: تسألني عن قصة رائعة تبعث في النفس الفخر والاعتزاز، فمن وحي التعامل الناجح للفريق الوطني بقياد سمو ولي العهد حفظه الله ورعاه، كان نجاح الجامعة الأهلية في المحافظة على سير العملية التعليمية بكل سلاسة في ظل الجائحة، فبمجرد صدور قرارات توقف الدراسة المنتظمة بشكلها التقليدي في شهر فبراير الماضي لمواجهة الجائحة، استفادت الجامعة من خططها البديلة المعد لها مسبقا؛ لتحقق قصة نجاح رائعة في المحافظة على استمرار الفاعلية التعليمية والتعلمية للجامعة في فترة الإجازة الاحترازية وما بعدها، خصوصا مع توافر برنامج الموديل الذي يوفر فصولا وبيئة دراسية افتراضية لطالما كانت مساندة لطلبة الجامعة الأهلية في دراستهم ومعززة للبيئة التعليمية في الجامعة.. لقد كانت تجربة رائعة وكنا كما أتصور المؤسسة التعليمية الأولى في البحرين التي تحولت للتعليم عبر الأون لاين مباشرة ودون أي تأخر.

اعتمدت البيئة العلمية الخلاقة المبنية على الإبداع والتفاعل

"العلوم التطبيقية" ضمن قائمة أفضل 700 جامعة عالمية

كانت خطوة جامعة العلوم التطبيقية مثيرة للإعجاب حين وافق مجلس إدارة الجامعة على زيادة الدعم المقدم للطلبة المتضررين من جائحة كورونا إلى أكثر من 120 طالبا وطالبة خلال الفصل الدراسي الثاني والفصل الدراسي الصيفي. وإضافة إلى الخدمات المقدمة من صندوق دعم الطالب، أعلنت الجامعة حزمة أخرى من المساعدات تمثلت في الموافقة على تمديد أقساط الرسوم الدراسية كإجراء استثنائي لبعض الطلبة الذين يتعسر عليهم دفع أقساطهم في الوضع الطبيعي على ثلاث دفعات بسبب الظروف المتعلقة بجائحة كورونا، كما تم السماح لطلبة برامج الماجستير والطلبة ذوي المعدلات التراكمية الأقل من 70 % بالتقديم للحصول على الدعم خلال الفصل الدراسي الثاني والصيفي.

نموذج للجامعات البحرينية

يشار إلى جامعة العلوم التطبيقية واحدة من أفضل الجامعات في العالم، وهي بذلك تقدم نموذجًا للجامعات البحرينية التي تمكنت من تطبيق المعايير العالمية في مجال التعليم العالي، فالجامعة تضم أربع كليات هي كلية العلوم الإدارية وكلية الحقوق وكلية الآداب والعلوم وكلية الهندسة، وتطرح مجموعة من البرامج المتنوعة في درجتي البكالوريوس والماجستير تتلخص في برامج البكالوريوس في الحقوق، وإدارة الأعمال، والمحاسبة، والعلوم السياسية، ونظم المعلومات الإدارية، وعلم الحاسوب، والتصميم الجرافيكي، والتصميم الداخلي وتخصصات الماجستير في القانون، والقانون التجاري، وإدارة الأعمال، وإدارة الموارد البشرية، والمحاسبة والتمويل، بالإضافة إلى البرامج البريطانية التي يحصل من خلالها الطالب على شهادة بكالوريوس بريطانية من جامعة لندن ساوث بانك في تخصصي الهندسة المدنية والمعمارية.

تخصص العلوم السياسية

وتعتبر الدراسة في الجامعة تطبيقية، وتعتمد على المهارات، بما يسهم في تخريج قادة لديهم مهارات التواصل والقيادة والإدارة، عبر التركيز على الخريج الذي يمتلك المهارات المطلوبة لسوق العمل، وروح ريادة الأعمال مع الشهادة، كما أن الجامعة تعتبر الوحيدة في البحرين التي تقدم تخصص العلوم السياسية وتخرج طالبا قادرا على العمل في الحقل الدبلوماسي، والمؤسسات الإعلامية العامة والخاصة، والمؤسسات السياسية، ومراكز البحوث والدراسات، والمنظمات الإقليمية والدولية، ومنظمات المجتمع المدني، ويستطيع أن يحلل المعلومات ويتخذ قرارات ويعمل على وضع سياسات وفق إطار تحليل علمي.

ودأبت الجامعة منذ تأسيسها على تأكيد نوعية البرامج وجودتها بحيث تتميز باعتماد مبدأ التركيز على التنوير المعرفي للطلبة من خلال استراتيجية اعتماد المناهج التي تضع الطالب في قلب العملية التعليمية، والعمل على توفير المواد الدراسية التي تواكب أحدث المتغيرات والدراسات الحديثة في المجالات المختلفة، وتوفير المختبرات والقاعات الدراسية المتطورة التي تعزز من العملية الدراسية للطالب، إضافة إلى حرص الجامعة على توظيف التكنولوجيا والتطبيقات الحديثة في العملية الدراسية لتحفيز الإبداع والمعرفة التقنية لدى الطلبة.

تخريج قادة لديهم مهارات التواصل والقيادة والإدارة

تصنيف جرين ماتريك

على مدى السنوات القليلة الماضية، نجحت الجامعة في تحقيق العديد من الإنجازات على مختلف المستويات الأكاديمية والإدارية، لعل أهمها الحصول على الاعتماد المؤسسي من مجلس التعليم العالي في مملكة البحرين، واستيفاء المراجعة المؤسسية من قبل هيئة جودة التعليم والتدريب، إضافة إلى تصنيف الجامعة من بين أفضل 700 جامعة على مستوى العالم في تصنيف QS World University Rankings 2021، وتصنيفها ضمن قائمة أفضل 150 جامعة ناشئة تحت عمر 50 سنة على مستوى العالم ومن بين أفضل 17 جامعة عربية، وحصولها على المرتبة 37 عربيًا بحسب تصنيف QS للجامعات العربية 2019 - 2020، كما أنها أول جامعة في البحرين تحصل على أربع نجوم في تصنيف QS Stars العالمي، إضافة إلى حصول الجامعة على المرتبة 636 عالميًا بتصنيف الجرين ماتريك العالمي للجامعات الخضراء، كما ظهرت الجامعة في الترتيب +401 في تصنيف التايمز العالمي للتعليم العالي في التأثير وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتوجت تعاونها مع أكاديمية التعليم العالي البريطانية لتكون أول جامعة خاصة في البحرين يتم اعتمادها كمركز تدريبي معتمد لتدريب أعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة، إذ حصل 83 من أساتذة الجامعة على شهادة الزمالة والزمالة المتقدمة والزمالة الأساسية من الأكاديمية.

أيزو المؤسسات التعليمية

وتعتبر الجامعة أول جامعة في البحرين ومن أوائل الجامعات العربية التي تحصل على شهادة الآيزو الخاصة بأنظمة إدارة المؤسسات التعليمية "ISO21001:2018"، إضافة إلى حصولها على شهادة الآيزو في مجال العمل الإداري وتقديم الدعم الإداري للطلاب في جامعة العلوم التطبيقية "ISO9001:2015"، لثلاث سنوات متتالية، ونجحت الجامعة في نيل الاعتراف الرسمي في الأردن واعتماد المؤهلات التي تقدمها لطلبتها في درجتي البكالوريوس والماجستير، أما على صعيد المسابقات فحصدت الجامعة المركز الأول عن القطاع التعليمي في مسابقة محافظة العاصمة لأجمل تزيين للمباني الحكومية والخاصة للسنة الخامسة على التوالي.

طلبة الجامعة يحصدون الجوائز

وعلى مستوى الطلبة حصل طلاب الجامعة على جائزتين من أصل عشر جوائز تم منحها في مسابقة إنجاز العرب الثالثة عشرة لرواد الأعمال الشباب، التي عقدت في سلطنة عُمان في نوفمبر 2019، حيث حصد الطلبة جائزة أفضل منتج عرض في الدورة ضمن الجوائز الرئيسة الثلاث المقدمة من مؤسسة إنجاز العرب، كما حصدوا جائزة تحدي بوينغ المقدمة من شركة بوينغ العالمية "جائزة STEM، ومنتج رواد الأعمال للعام 2019"، وقد شارك الطلاب في هذه المسابقة بعد فوزهم في المسابقة السنوية للشباب رائدي الأعمال 2019 التي أقيمت بتنظيم من مؤسسة إنجاز البحرين، إذ حصد الطلبة جائزة أفضل شركة لفئة الجامعات 2019 عن تطبيقهم الذكي الفزعة الذي يتيح للمستخدمين التواصل بين مالكي السيارات والجهات المختصة بصيانتها والعناية بها. هذا وفاز ثلاثة طلاب من كلية الآداب والعلوم بالمراكز الثلاثة الأولى لبرنامج التصميم في مسابقة تصميم زجاجة عطر "Perfume Carafe".

أما على الصعيد الرياضي فقد حقق فريق الجامعة لكرة القدم لقب النسخة الأولى من الدوري الوطني للجامعات، كما حصد طلبة الجامعة لقب الهداف، ولقب أفضل لاعب في البطولة، وفي منافسات الكرة الطائرة حل فريق الجامعة بمركز الوصيف، أيضًا حصدت الجامعة لقب بطولة الجامعات البحرينية لتنس الطاولة لسنتين متتاليتين من خلال طالب الجامعة ولاعب المنتخب الوطني راشد سند.

السفراء: 5 آلاف خريج

وهناك جانب مهم، فقد شكل تصنيف الجامعة ضمن أفضل 700 جامعة عالميًا، ومن بين أفضل 150 جامعة ناشئة في العالم إضافة مهمة لمسيرتها المتميزة، ولا شك أن حصولها على هذا المركز المتقدم من قبل المراكز العالمية المتخصصة بتصنيف الجامعات يجعل منها تتميز بقدرة وكفاءة المنافسة مع نظيراتها العالمية، وهو دليل على ما تقوم به من تطوير لبرامج واستراتيجيات الجامعة المواكبة للمتغيرات البحثية والعلمية المتلاحقة في العالم، وينتظم بالدراسة ما يزيد عن ثلاثة آلاف طالب وطالبة، كما أن الجامعة منذ أن تأسيسها رفدتْ سوق العمل بما يزيد على 5000 خريج جميعهم مؤهلون وعلى مستوى عالٍ من الأكاديمية والعلمية والمهنية، الأمر الذي يمثل اعتزازًا كبيرا للجامعةً، وهم بمثابة سفراء لها في البحرين وفي دول عدة، كما يشغل بعضهم مناصب مرموقة، الأمر الذي يظهر الصورة الحقيقية للجامعة وقدرتها الأكاديمية.

وتحرص الجامعة على مساعدة طلبتها ودعمهم معنويًا وماديًا؛ إيمانًا منها بحق الطالب في التعليم، إذ تقدم مجموعة من المنح الدراسية لطلبتها تتمثل في المنح الدراسية للمتفوقين في الثانوية العامة، والمنح الدراسية للطلبة المتفوقين أكاديميًا، والمنح الدراسية للطلبة المتفوقين رياضيًا، والمشاركين في أندية الجامعة الرياضية، والمنح الدراسية للأقارب، وأخيرًا صندوق دعم الطالب الذي يهدف إلى إلى تقديم الدعم والمنح الدراسية للطلبة المتفوقين والمتعثرين من مختلف فئات المجتمع.

توظيف التكنولوجيا والتطبيقات الحديثة في العملية الدراسية لتحفيز الإبداع

برامج بريطانية في الهندسة بالشراكة مع جامعة لندن ساوث بانك في المملكة المتحدة

تحديات كبيرة أمام الجامعات والمعاهد البحرينية

جامعتا البحرين والخليج العربي أمام عام أكاديمي "استثنائي"

المشهد عن قرب، في حوالي 17 جامعة ومعهدا في مملكة البحرين، كأنه "منتدى تخطيط أكاديمي"، في ظل جائحة كورونا والتعليم عن بعد، وما أفرزه العام الدراسي الماضي، إذ يتم وضع السلبيات والإيجابيات والخيارات المتاحة للمضي في العملية التعليمية، وهذا ليس على مستوى الجامعات فحسب، بل يشمل كل المراحل الدراسية، إلا أن الحياة الجامعية اليوم تتطلب مواكبة لأحدث التقنيات في كل التخصصات.

ولننظر إلى الجامعتين الرئيستين في البلاد: جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي؛ لأنهما تحصدان العدد الأكبر من الطلبة وفي تخصصات متعددة، وأيضًا، سائر الجامعات والمعاهد، تضع طلبتها في المقدمة بالضرورة، ويتساوى الجميع في تحقيق الهدف، وهو تخريج دفعات مؤهلة مهما كانت الظروف.

ووفقًا للمتابعة والمعلومات التي أعلنت عنها جامعة البحرين، فقد تم الإعلان عن نتائج القبول في برامجها للمرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس والدبلوم المشارك) للعام الجامعي 2021 - 2020، أما عدد طلبات الالتحاق خلال العام الجاري قد فاق العام الماضي، وتم قبول طلبات حوالي 7700 طالب وطالبة، وهو عدد غير مسبوق في تاريخ الجامعة.

وشهدت عملية القبول لهذا العام إقبالًا كبيرًا، إذ فاقت أعداد المتقدمين أعداد الأعوام السابقة، وامتازت عملية تقديم الطلبات بحسن التنظيم وسلاسة الإجراءات، بحيث تم استلام جميع طلبات القبول من داخل مملكة البحرين وخارجها بالشكل الإلكتروني، وهذه خطوة تفعَّل لأول مرة في الجامعة؛ حفاظًا منها على الاحترازات الصحية، وتجنبًا لأي اختلاط، وأخذًا بالتوجهات الوطنية في التحوُّل الرقمي للمؤسسات الرسمية.

الحياة الأكاديمية في مواجهة تحديات جديدة

تثبيت قبول الطلبة الجدد

وفق عمادة القبول والتسجيل في الجامعة، فإن عملية تثبيت القبول إلكترونيًا بدأت فعليًا اعتبارًا من يوم الجمعة الموافق 28 من أغسطس 2020 واستمرت حتى الثاني من سبتمبر، إذ بادر الطلبة الجدد بتثبيت قبولهم خلال الفترة المذكورة بدفع رسوم التثبيت من خلال أجهزة سداد أو تطبيق سداد أو بوابة الحكومة الإلكترونية، للحفاظ على فرصتهم الدراسية ومقاعدهم في البرامج الأكاديمية التي قبلوا فيها، ويُعد عدم تثبيت القبول في الفترة المذكورة، تراجعًا من الطالب عن رغبته في الالتحاق بالجامعة، علماً أن الطلبة المكفولين سيتم التعامل مع تثبيت قبولهم في التخصصات المبتعثين إليها لاحقًا.

نحو المستقبل.. بلا عوائق

رئيس جامعة البحرين رياض حمزة

رياض حمزة: ثوابت رؤية القيادة

أمام هذا المشـهد، أثنى رئيس جامعة البحرين رياض يوسف حمزة، على الدعـم الكبير الذي تتلقاه جامعـة البحرين من لدن القيـادة الحكيمة ممثلة في عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسـى آل خليفة، ورئيس الوزراء صاحب السـمو الملكي الأمير خليفة بن سـلمان آل خليفة، وولي العهـد نائب القائـد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلـس الوزراء صاحب السـمو الملكي الأمير سـلمان بن حمد آل خليفة، مشيرًا إلى أن هذا الدعم الكريـم والكبيـر له المحل العالي مـن الإكبار والاعتـزاز، ويعكس الثقة المتواصلة في الجامعة الوطنية، منوهًا بفاعلية جسور التعاون الممتدة بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم من جهة، وبين الجامعة وهيئة المعلومات والحكومـة الإلكترونية مـن جهة أخرى، الذي كان لـه الأثر الطيب فيما تميـزت به مرحلة تقديم طلبات الالتحاق من إيجابية وسـهولة وسلاسـة، خصوصًا في ظل الظروف الاسـتثنائية التي يعيشـها العالم بأسره بسبب جائحـة فيروس كورونا (كوفيد 19)، مهنئًا الطلبة المقبولين، ومتمنيًا لهم مسـتقبلًا مشـرقًا يواكب الأهداف المرجوة من خطط التطوير والتحديث التي تجري في مملكة البحرين، في ضوء ثوابت رؤية القيادة الرشيدة.

رئيس جامعة الخليج العربي خالد العوهلي

إنجاز جامعة الخليج العربي

ذهابًـا إلى جامعـة الخليج العربي واسـتعدادتها للعام الجديـد، فقد توجته بإنجـاز جديد، وهو الحصول علـى الاعتماد الأكاديمي من جهات عالمية مرموقـة، إذ حصـل برنامج الدكتوراه فـي إدارة الابتـكار والتقنية على اعتماديـة معهـد الابتـكار العالمي بالولايـات المتحـدة الأميركية، ونال برنامج الماجسـتير الإكلينيكي في طـب العائلة اعتمادية المنظمة العالمية لأطباء الأسـرة، وحصل مركز المحاكاة الطبـي بالجامعة على اعتمادية جمعية المحاكاة في الرعاية الصحية بالولايات المتحدة الأميركية. وخلال لقاء وزيـر التربية والتعليم رئيـس مجلس التعليم العالـي ماجد النعيمي، اسـتقبل فيه رئيس جامعـة الخليج العربي خالد العوهلـي وعددًا من كبار المسـؤولين بالجامعة، أثنى الوزير على هذا الإنجاز المشرّف الذي يعزز الثقة بالمسـتوى الرفيـع لبرامج الجامعة الأكاديميـة وينعكس إيجابًا على سمعتها العلمية بين مؤسسات التعليم العالي المتميزة، مؤكدًا اهتمام ودعم مملكـة البحرين لهـذه الجامعة التي تمثل أنموذجًا أكاديميًا مشـرفًا يعكس عمق العلاقات الأخوية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

برنامج الماجستير الإكلينيكي

وأثنى الوزير على جهود الجامعة في إطلاق برنامج الماجستير الإكلينيكي فـي طـب العائلة، تنفيذًا لقـرار مجلس الوزراء بهـذا الخصوص، ضمن مشـروع وطني لتدريب الأطبـاء البحرينيين حديثي التخرّج، بالشـراكة مـع المجلس الأعلى للصحة ووزارة الصحـة، وبدعم من صندوق العمل (تمكين)، بما من شأنه النهوض بقدرات الكوادر الطبية الشابة.

كما تم بحث سـير العمل في مشـروع مدينة الملك عبـدالله بن عبدالعزيز الطبيـة، إذ أكـد الوزير أن هـذه المدينة تشـكّل إضافة نوعيـة للخدمات التعليميـة والطبيـة بالمملكة والـدول الأعضاء بالجامعـة، بما تضمه من مستشـفى تعليمي متكامل، ومراكز بحثية متخصصة، مشـيرا إلى أن هذا المشـروع يعكس متانة العلاقات التاريخية بين مملكة البحرين وشـقيقتها المملكة العربية السعودية.

شمندي: تحفيز الإبداع والابتكار في التعليم الرقمي

استحداث 11 برنامجا تدريبيا للمعلمين عن بعد

أفادت القائم بأعمال مدير المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال مي شمندي بأن المركز استحدث ١١ برنامجًا تدريبيًا عن بُعد، يستفيد منها معلمو المدارس خلال العام الدراسي الجديد 2020 – 2021. وذكرت أن هذه البرامج تركز على المستجدات العالمية في مجال التعليم الرقمي، مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء. وأشارت إلى أن المركز يعمل في المملكة بإشراف منظمة اليونسكو، ويوظف برامجه لخدمة المشروعات التطويرية لوزارة التربية والتعليم، ولخدمة الكوادر التربوية محليًا وإقليميًا.

وقالت شمندي إن وزارة التربية والتعليم تقدم كل الدعم والمساندة للمركز منذ إنشائه، وإن اعتماد آلية التدريب عن بعد هو أحد الأهداف التي يقوم عليها المركز؛ من أجل الارتقاء بمستوى البرامج التدريبية، والوصول بها إلى أعلى مستويات الإتقان وفق المعايير العالمية، وبما يتلاءم والمستجدات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وبالاعتماد على خيارات ذات جودة عالية تسهم في تلبية الاحتياجات التدريبية لجميع القطاعات، وبما يضمن تكافؤ الفرص التدريبية للجميع.

ولفتت إلى أن اللجوء إلى التباعد الاجتماعي، حتّم على المركز استحداث عدد من البرامج التدريبية عن بعد؛ لاستدامة عملية التدريب التي تلبي احتياجات الفئات المستهدفة في العديد من الجوانب الجديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كما تم تكييف البرامج التدريبية المعتمدة بالمركز لتتواءم مع متطلبات المرحلة الراهنة.

وأوضحت أن برامج المركز التدريبية تستهدف جميع فئات المجتمع المحلي بمختلف قطاعاته ومؤسساته، وتعمل على تعزيز الإبداع والابتكار والتطبيقات العملية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ من أجل بناء القدرات والمهارات المهنية، والتشجيع على وضع ونشر مضامين رقمية عربية تعنى بتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

التركيز على الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء

وقالت إن جميع البرامج تقدم بالمركز عبر منصة افتراضية هي MICROSOFT TEAMS، بطريقة تراعي الفروق الفردية للمتدربين، وباعتماد أساليب تفاعلية تعزز من الاندماج مع المحتوى التدريبي، مع إعطاء التكليفات والمشروعات التي تضمن إتقان المتدربين وإلمامهم بالجانبين المعرفي والمهاري.

وأوردت شمندي أن الخطة التي اعتمدها المركز لمواجهة الظرف الاستثنائي الراهن قد شملت العديد من الجوانب أهمها: التهيئة العامة لمدربي المركز للتعاطي مع متطلبات المرحلة، من خلال ورش عمل نفذت من قبل المتخصصين في المركز، وأخرى أقيمت بالتعاون مع عدد من الشركاء المحليين والإقليميين، إلى جانب تخصيص فريق تقني لتقديم الدعم اللازم في جميع مراحل إعداد وتحضير وتقديم التدريب؛ من أجل ضمان سلاسة العمل، ولتحقيق أقصى درجات الاستفادة من التدريب.

وذكرت أن البرامج المقدمة خلال العام الدراسي الجديد متاحة لمختلف موظفي قطاعات الوزارة، كما تستهدف أكبر شريحة من المستفيدين من مختلف المؤسسات والقطاعات، إذ ستتضمن خطة المركز للفصل الدراسي الأول كوكبة من البرامج التدريبية المتنوعة مثل: الانفوجرافيك، المفهوم وأساسيات التصميم، تصميم ونشر الكتاب الإلكتروني، أهداف التنمية المستدامة 2030، تطبيقات الحوسبة السحابية، كتابة المواد التفاعلية وإدارة التعليم، تحليل وعرض البيانات باستخدام MICROSOFT POWER BI، وإعداد مواد التدريب عن بعد.

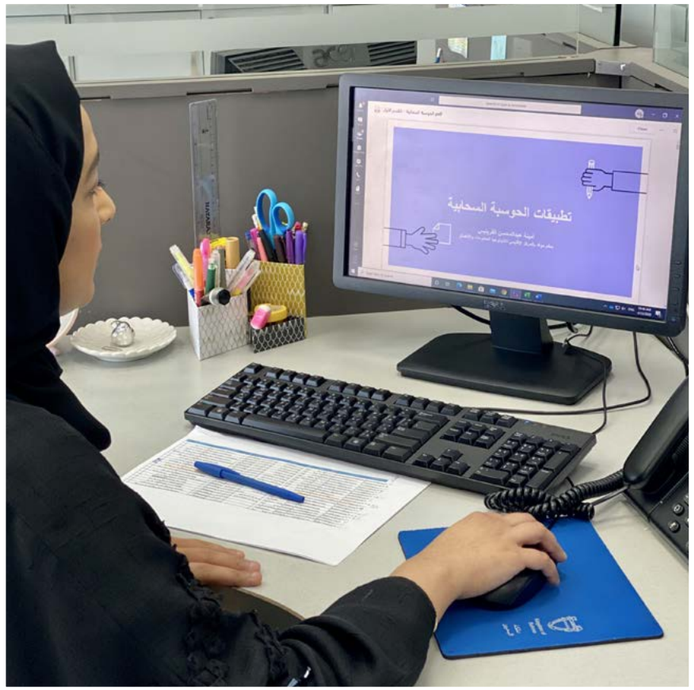

البرامج بتنظيم "الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات"

واختتمت الشمندي بأن المركز يعكف حاليًا على تنفيذ خطة مشتركة مع شركة مايكروسوفت، باعتباره مركزا معتمدا لتقديم امتحانات هذه الشركة العالمية؛ لتوفير حزمة من البرامج التدريبية التي تتيح لمجتازيها الحصول على شهادات احترافية معتمدة، والتي ستقدم عن بعد في هذه الفترة، وتتضمن هذه الحزمة البرامج التالية: (MTA - MCE - MIE - MIEE - MS STEM)، إضافةً إلى اعتماد برنامج تدريبي معني بأساسات كتابة البحوث داخل البيئات التعليمية، للخروج بتجارب محلية رائدة في مجال البحث العلمي، يمكن الاستفادة منها في الميدان التربوي، بالتعاون مع جامعة البحرين.

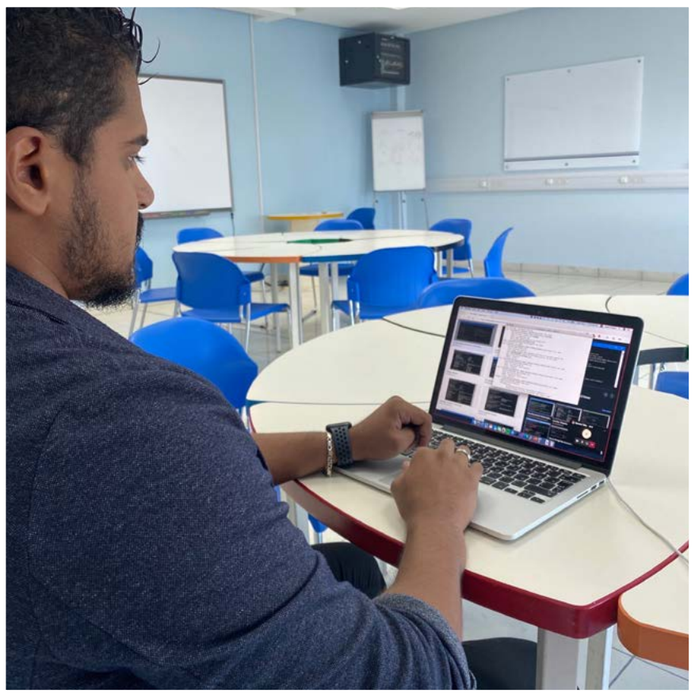

الصديقي:
الإقبال كبير والخريجون تولوا مناصب مهمة بسوق العمل

إعداد 500 درس رقمي لطلبة التعليم الفني والمهني

أعلن مدير إدارة التعليم الفني والمهني بوزارة التربية والتعليم محمد الصديقي عن انتهاء الوزارة من إعداد نحو ٥٠٠ درس رقمي جديد لطلبة التعليم الفني والمهني بمختلف تخصصاتهم.

وأشار في حديث خاص له مع "أضواء البلاد" إلى أن ذلك يأتي ضمن استعدادات الوزارة المكثفة للعام الدراسي المقبل 2020 و2021، تعزيزًا لعملية التعلم عن بعد، إذ يشهد التعليم الفني والمهني إقبالًا متزايدًا من خريجي وخريجات الشهادة الإعدادية، رغبة منهم في مواكبة تطورات سوق العمل.

وقال إن من المقرر إدراجها في البوابة التعليمية، كما عملت إدارة التعليم الفني والمهني على تجهيز الورش العملية والمعامل المدرسية، مع مراعاة جميع التدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية. وبين الصديقي أن نظام التعليم الفني والمهني هو أحد خيارات التعليم في المرحلة الثانوية، إذ يتميز بالمزج بين المعرفة النظرية التي يتلقاها الطالب داخل الفصل، والتطبيقات العملية عبر الورش التدريبية وغرف المحاكاة، التي تمثل النسبة الأكبر من العملية التعليمية.

ولفت إلى أن هذا النظام يتيح للطالب فرصة التدريب الميداني في الشركات والمؤسسات، بما يؤهل الطالب بمهارات وقدرات اكتسبها في الجانب النظري وعززها عمليًا وواقعيًا كمهارات القرن الحادي والعشرين، والمهارات الوظيفية المطلوبة في سوق العمل.

وذكر أن ما يميز النظام إتاحته 3 خيارات مستقبلية للطالب بعد التخرج من المرحلة الثانوية تتمثل في: امتلاك الطالب فرصة مواصلة التعليم العالي في أحد التخصصات المناسبة للمسار الملتحق به، وإمكان استفادة الطالب من الفرص الوظيفية بمؤسسات وشركات سوق العمل، إضافة إلى قدرة الطالب على فتح مشروعاتهم الخاصة والانخراط في مجال ريادة الأعمال بالاستفادة من المهارات والقدرات المكتسبة والمعززة خلال هذه السنوات.

مواصلة التعليم

وفي سياق ذي صلة، أكد الصديقي أن جميع خريجي شهادة المسارين الصناعي والتجاري المطور يستطيعون مواصلة التعليم في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في كليات مناسبة للمسارات الملتحق بها في المرحلة الثانوية. وأوضح أنه بإمكان خريجي المسار الصناعي الالتحاق ببعض تخصصات كلية الهندسة وتخصصات كلية تقنية المعلومات، أما خريجو المسار التجاري فمتاح لهم جميع تخصصات كليات إدارة الأعمال والآداب والحقوق وتقنية المعلومات.

ولفت إلى أن أهمية هذه التخصصات تتمثل في كونها تعطي الطالب مفاتيح للانخراط بسهولة أكبر في سوق العمل من خلال المهارات التي يكتسبها والنمط التعليمي في هذا النظام من تعلم بالمشروعات، والتدريب الميداني النوعي في مؤسسات سوق العمل.

إقبال كبير

وفيما يتعلق بالفرق بين المسار التجاري والتجاري المطور، أفاد الصديقي بأن المسار التجاري هو الخيار المتوافر في التعليم الثانوي (توحيد المسارات)، أما المسار التجاري المطور فهو المسار الذي تتيحه إدارة التعليم الفني والمهني، ويتميز بتضمنه تطبيقات عملية أكثر، تعزز ما يتم اكتسابه نظريا، عن طريق التدريب الميداني ومجالات التدريب الأخرى. وبين أن إقبال الطلبة على المسارين الصناعي والتجاري المطور كبير، وأن خريجي هذين المسارين تميزوا وحصلوا على مناصب مهمة في مختلف مؤسسات سوق العمل، بينما يتم العمل باستمرار على رصد قصص نجاحهم.

يحملون روح التفاؤل بمستقبل واعد...

طلبتنا الجامعيون

عين على الشهادة وأخرى على الوظيفة

الميزة الأكبر التي تعتبر سمة للطلبة البحرينيين الجامعيين من الجنسين، سواء في الداخل أم الخارج، هي أن فئة منهم تتحمل المصاعب والظروف الاستثنائية لكنها تصر على مواصلة الطريق، ولأن عينهم على الشهادة الجامعية كوسام اعتزاز لخدمة الوطن ولتشريف أهاليهم، وعينهم الأخرى، متفائلة بمستقبل وظيفي واعد، فإن هذه الروح، وبعد التوكل على الله سبحانه وتعالى ونيل التوفيق، تنبض بحماس يدفع للنجاح.

الوعي والعلم أفضل هدية

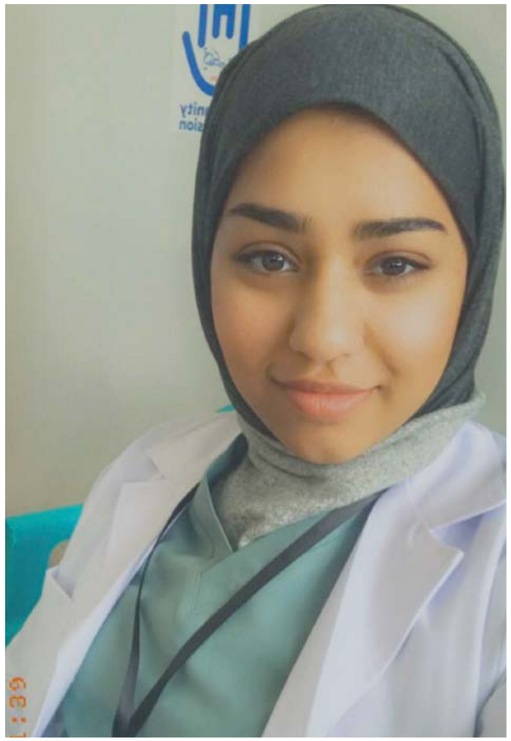

ليلى منصور محمد آل سعيد
العلاج الطبيعي بجامعة العلوم والتكنولوجيا
بالمملكة الأردنية الهاشمية

الطالبة البحرينية ليلى منصور محمد آل سعيد، تدرس في مجال العلاج الطبيعي بجامعة العلوم والتكنولوجيا بالمملكة الأردنية الهاشمية، وترى أن تجربتها الدراسية في ظل جائحة كورنا جيدة جدًا، وتقول إن تجربة الدراسة عن بعد أتاحت فرصة للخوض في آفاق علمية جديدة، فلا يكتفي الطالب بالمصدر الدراسي فقط، وإنما يتلقى المعلومة عن طريق الفيديوهات والكتب المنقحة على يد نخبة من الأساتذة والباحثين. وإضافة الى ذلك، تمنح التجربة فرصة اكتساب مهارة تنظيم الوقت وتعدد المهام التي أصبحت شغل الشباب الشاغل في هذه الفترة، لأن بيتك جامعتك فلابد من إنجاز المهام المنزلية والدراسية في آن واحد.

ولأن الشباب هم البوصلة وحجر الأساس ولبنة المجتمع، فمهما تقلصت فرص العمل، فإن الشباب البحريني يمتلك قدرات هائلة وقادر على خلق مستقبله، والأهم من ذلك هو رفع الوعي في المجتمع، فالوعي والعلم أفضل هدية تقدمها لنفسك ولغيرك. أما طموح ليلى فهو إكمال دراستها في كلية العلوم الطبية التطبيقية في تخصص العلاج الطبيعي، وأن تتخصص في مجال العلاج الطبيعي للأطفال.

مشكلتي مع شاشة الحاسوب

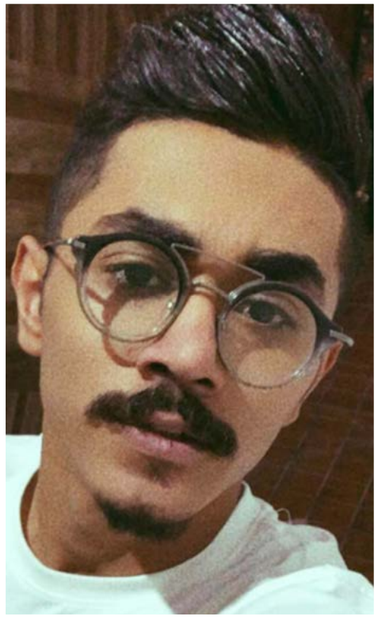

ويواصل الطالب أنور علي عباس الزاكي دراسته في تخصص الهندسة الكهربائية والإلكترونية بمعهد البحرين للتدريب، ويصف تجربته في التعليم عن بعد بأنها "جيدة"، لاسيما في تطبيق إجراءات التباعد الجسدي وعدم الاختلاط مع الآخرين والمساعدة على تخطي جائحة كورونا، لكنه يقول "رأيي الشخصي، أنني لم أتمكن من فهم الدروس من خلال شاشة الحاسوب".

وماذا عن المستقبل المهني؟ يشير أنور إلى أنه: نظرًا لقلة الوظائف، يبدو المستقبل الوظيفي صعبًا وربما شبه مستحيل لأن أجد وظيفة حسب تخصصي وشهادتي، لكن المبشر في الأمر أنه تخصص يتيح لي أن أفتح مشروعي الخاص بصورة أفضل من التوظف في بعض الشركات الكهربائية أو الإلكترونية.

أنور علي عباس الزاكي
الهندسة الكهربائية والإلكترونية بمعهد البحرين للتدريب

متابعة التحصيل العلمي وتجاوز المعوقات طريق النجاح

استمرار الدائرة التعليمية

ويدرس الطالب محمد سعيد محمد تخصص تقنية المعلومات في الجامعة العربية المفتوحة، ويصف تجربته الدراسة بأنها جيدة إلى حد ما بفضل نظام التعلم عن بعد، والتقنيات المتطورة في الجامعة التي تساعد وبشكل كبير على تكثيف التواصل بين الطالب والمنصة التعليمية، بما ينشر الفائدة ويساهم في استغلال هذا الوقت من الجائحة في استمرار الدائرة التعليمية للطلاب في منازلهم من دون تعريضهم لأي خطر.

ولو تحدثنا عن المستقبل الوظيفي، فالكثير منا يرونه صعبًا أو معقدًا؛ نظرًا لقلة الوظائف في سوق عمل صغيرة ومحدودة من جهة، وكثافة عدد الباحثين عن عمل من حملة الشهادات الجامعية أو الثانوية العامة، ولكن الأمل موجود دائمًا بمستقبل أفضل للجميع بعون الله.

محمد سعيد محمد
تخصص تقنية المعلومات في الجامعة العربية المفتوحة

التهيؤ لسوق العمل

ويصف الطالب سيد حسين سيد علي، الذي يدرس تخصص إدارة الأعمال والتسويق بالجامعة العربية المفتوحة، تجربة الدراسة عن بعد بأنها "ممتازة"، فهناك حرص من جانب الجامعة، بل ومن جانب الكثير من الجامعات وهيئاتها التعليمية من أساتذة وإداريين على متابعة متطلبات تطوير منصات التعليم باستخدام أحدث التقنيات، وهذا الأمر، في ظل ظروف طارئة نفع كثيرًا في تعزيز مطلب مهم في هذا العصر وهو التعليم الإلكتروني، وهنا لابد من تأكيد جهد الطالب في البحث والتعلم واكتساب المهارات وتطوير القدرات.

وبالطبع، حين نتحدث عن المستقبل الوظيفي، فنحن نتحدث عن مواجهة صعبة كما هو الواقع في سوق العمل اليوم، وفي اعتقادي، فإن التوكل على الله سبحانه وتعالى وإثبات الذات من خلال اكتساب المهارات والمعارف والتمهن الصحيح ومواكبة متطلبات السوق ومستجداتها، يلزم على كل الطلبة من الجنسين، أن يضعوا خطة ويهيئوا أنفسهم لسوق العمل بعد التخرج.

سيد حسين سيد علي
تخصص إدارة الأعمال والتسويق بالجامعة العربية المفتوحة

10 نصائح خاصة للمعلمين بشأن التعليم عن بعد

1
اجعل عملية التعلم بسيطة

تجنّب اســتعمال الطريقة نفســها المستعملة في التدريس التقليدي، وجها لوجه؛ بل احرص على اختيار الأدوات المناســبة، والمصادر المتوافرة الكفيلة بتحقيق أهدافك من التعليم عن بعد؛ حتى ينجذب إليها تلاميذك بسهولة ويسر.

2
استخدم تقنية منخفضة لتكون أكثر شموليّة

اســتخدم تقنية منخفضة ما أمكن إلى ذلك، وضع في حســبانك طرقًا احتياطية أخرى بديلة في حالة انقطاع الاتصال. ولا تفترض أن جميع طلابك يمتلكون اتصالا قويا ثابتا، وأجهزة عالية الجودة أو شاشة كبيرة، أو حتى بيئة ملائمة للدراسة فيها. خصوصا البلدان منخفضة الدخل. ومع ذلك نجد أن بعض المصنّفات القصيرة، التي قد تدعم إتمام المهمة المطلوبة والتي يمكن تنزيلها وطباعتها، ذات قيمة عالية (وتقلل من الوقت المستهلك أمام الشاشة).

3
كنْ مرنًا

كن مرنا؛ لأن الطلاب قد يعانون من انقطاع الاتصال لأسباب مختلفة خارجة عن إرادتهم. فكّر أيضا كيف ستدير وتضبط ردودك على استفســارات طلابك، حتى عندما تصلك في ســاعات أخرى خارج ساعات العمل. وليكُن في اهتمامك كذلك احتياجات طلابك الشــخصية (Pastoral needs)، مع اهتمامك بصحتك وراحتك أيضا، مع الأخذ في الاعتبار الفوارق الزمنية لعمل الطلاب؛ فقد يكون يوم العمل مســاءً أو عطلة نهاية الأســبوع (أو العكس). فمهما كان نمط عملك الطبيعي، تأكد من أن الطلاب على اطلاع بما هو متوافر في منصات الشبكة المعلوماتية، وأن يكون التدريس عن بعد في أي مكان وفي أي وقت، ولكن لا يلزم ذلك.

4
تعلّم كيف تتعامل مع التكنولوجيا

يشــعر بعض المعلمين الجدد في التدريس عن بعد، بالقلق من أن كفاياتهم (Their competence) التكنولوجيــة قد تكون محــطّ نظر إذا ما ظهر نقصــان هذه الكفايات عند تعاملهم مــع التكنولوجيا. فمن واقع تجربتنا أنه إذا كنت تشــجّع على ثقافة العمل التعاوني، ومهارات حل المشــكلات مع الطــلاب، فإن المتعلمين ســيكونون متقبّلين لذلك. فأنــت خبير في قضايا مادّتك؛ ليس التكنولوجيا.

5
لا تكن صارمًا في التعامل مع عدم مشاركتهم

تعامل مع عدم مشــاركة طلابك كسلوك شــخصي ولا تكن صارما معهم إلــى حــد العقاب. فقد يحضر الطــلاب الفصل الدراســي ولا يتفاعلون أو يكونون على اتصال بالشبكة ولا يتفاعلون أيضا؛ بل لا نرى بعضهم أبدا. ومــع ذلك مازالوا يحصدون الدرجــات الجيّدة، ويحققون مخرجات التعلم المطلوبة. لا شك أنهم إن جربوا مثل هذا النوع من التواصل ستكون لديهم تجربة غنية؛ لكن لا يمكنك أن تفرض عليهم المشاركة النافعة.

6
كوّن علاقات

إن التدريس الجيد يتضمن بناء علاقات. وعليه، فإن التدريس عبر الشبكة قــد يُعدّ من الوهلــة الأولى حجر عثرة أمام الشــيء الذي نســتمتع به في التدريس. ومع ذلك، يجب ألّا يكون بهذه الطريقة.

7
فكر جيدًا في كيفية استخدام لوحات المناقشة
(Discussion Boards)

عند اســتعمال لوحات المناقشة، تجنب السؤال الذي يمكن أن يُقال فيه كل ما يمكن قوله بعد الردود الستة الأولى. إن مطالبة المشاركين بتبادل بعض الخبرات المتعلقة بموضوع المناقشــة، ستمنح الجميع فرصةً للحديث عن شــيء ما. إضافة إلى ذلك، باســتثناء وضع الفصل الدراسي، فإن الطلاب لديهم فرصة كي يُســرّبوا أفكارهم قبل التعبير عن إجابتهم. لهذا الســبب، غالبًــا مــا نجد أن الأشــخاص الذين يكون نشــاطهم قليلا في المناقشــات المباشرة (وجهًا لوجه أو عبر الشبكة)، يملكون الكثير ليعبّروه في لوحات المناقشة غير المتزامنة.

8
طبّق ما تنصح به الآخرين

تنطبــق العديد من المخاطر، المرتبطة بالتواصل عبر البريد الإلكتروني، علــى التواصــل المكتــوب عبر الشــبكة. عنــد صياغة منشــورات لوحة المناقشــة، تذكّــر أنك تضــع نمــاذج لطلابــك (Modelling) عن كيفية تواصل بعضهم مع بعض فيما يتعلق بنبرة الصوت والمحتوى. في معظم الحالات، تريد التواصل أن يكون مهذبًا ولكنه غير رســمي. إذا كنت تريد إنشاء محادثة بدلًا من التفاعل مع الأسئلة والأجوبة، فلا تشغل بالك كثيرا بالقواعد اللغوية والمراجع (على رغم أنه مكان رائع لمشــاركة الموارد). اســمح للمشــاركين بالخروج عن الموضوع، فأنت لا تعرف أبدًا إلى أين سيقودهم.

9
لا تبالغ في تحميل المحتوى

لم تعد قائمة القراءة المكوّنة من خمس صفحات، مفيدة على الشبكة، فهي تصلح للتعلم وجهًا لوجه. اســتخدم المحتوى لتوليد المناقشــة والمشاركة، الأقل هو أكثر فاعلية.

10
أعط المتعلم القدرة على التحكم

إن الميزة الكبيرة للتعلم عبر الشبكة، تكمن في أنه يمنح المتعلم قدرة كبيرة على التحكم بنفسه؛ لذا لا تركز كثيرا على الأنشطة المتزامنة (الجلسات الحية)؛ بل أكْثِر من الأنشطة غير المتزامنة (الويكي، ولوحات المناقشة، وما إلى ذلك).

سلطان بن عبدالله الشهيمي- اختصاصي مناهج لغة عربية

7 أفكار لتهيئة طفلك للتعلم عن بعد

مع ظهور جائحة "كوفيد ١٩" التي أبت إلا أن ترسم ملامح جديدة لحياتنا اليومية لم تسلم منها المدارس، بات الأهالي والمعلمون والطلاب في صراع لمحاولة التأقلم مع تحديات التعلم عن بعد، والاعتياد على نمط الحياة الجديد.
ومع تجربة التحول المفاجئ للدراسة التي كانت في نهاية الفصل الماضي، أصبح لدينا معرفة أكبر بما يحتاجه أطفالنا للتعلم، ما يمكّننا من التخطيط جيدًا للعام الدراسي المقبل، بما أن التعلم عن بعد سيكون بلا شك، حاضرًا بقوة.
والسؤال، ماذا يجب علينا، آباء وأمهات، فعله لنضمن حصول أبنائنا على تجربة تعليمية رائعة للعام الدراسي 2020 – 2021؟
إليكم بعض نصائح الخبراء لتهيئة أطفالكم للتعلم عن بعد:

1 فكر مليًا في العام السابق

يشـجع الخبراء، الآباء والأمهات على اسـتغلال العطلة في إيجاد بعض الوقت للتأمل الذاتي والتواصل مع أطفالهم حيال الممارسات والعادات التعليمية التي أثمرت معهم وتلك التي لم تنجح، فالحديث معهم سيساعد في تحضيرهم ذهنيًا للعودة إلى الدراسة عن بعد، والاستعداد لمعالجة المشاكل السابقة.

2 اصنع مزيدا من فرص التعلم الاجتماعية

تعرف المدرسـة بأنهـا بيئة تعلم تعتمد على التواصـل الاجتماعي مع الأقران والمعلميـن، وتوفر فرصة لأطفالنا لتكويـن الصداقـات، ومـع التعلم عن بعد فقد أبناؤنا هـذه الميزة، لذا احرص على تعويض هـذا الفقد بخلق فرص وتنظيم مواعيد تمكن طفلك من التواصل مع الآخرين والتعلم معهم. يمكنك مثلًا الاستعانة بالمدرسة لترشيح طالب أكبر سنًا يمكنه مساعدة طفلك في تعلم بعض الموضوعات أو أداء بعض الأنشطة الدراسية، ويمكنك أيضًا تشجيع طفلك على أداء واجباته المدرسية مع أصدقائه المقربين عبر FaceTime أو Zoom.
كمـا ينصح الخبراء بالتواصل مع أولياء أمور الطلاب الآخرين لتحديد مواعيد أسـبوعية لأداء الواجبات المنزلية معًا أو تنسيق مواعيد الدراسة.

3 ساعد أطفالك على تخصيص مكان للدراسة

مع تحول العمل والدراسـة إلى المنزل، ليصبح من مكان يوفر السـكينة والاسـترخاء إلى مكتب وفصل دراسـي، أصبح من اللازم توفير مساحة تهيئ المناخ الملائم الذي يساعد على التركيز والتعلم بفاعلية أكبر. يقترح الخبراء إنشـاء مسـاحات عمل منعزلة وهادئـة لكل من الآباء والأمهـات وأطفالهم للحد من التوتر والتشـتت، ولكيلا تفقد المنازل أجواء الراحة والسكينة.
تقترح المهندسـة المعمارية جوليا مكفادين، المتخصصة في تصميم المسـاحات التعليمية، اسـتخدام إحدى الغرفة الإضافية أو غرفة نوم الضيوف لهذا الغرض إن أمكن، ومحاولة إنشاء ثلاثة أنواع من المناطق: منطقة للدراسة، ومنطقة للعمل، ومنطقة مريحة للقراءة وتنفيذ الحِرف والمشروعات المدرسية اليدوية.

4 ركز على الأنشطة الحركية قدر الإمكان

مع ظروف الحجر المنزلي التي مررنا بها، وقيود التباعد الاجتماعي، ننصح الأهالي بشـغل أطفالهم في الأنشـطة الحركيـة المرحـة، كما أن العديد من الأبحاث ربطت بين زيادة النشـاط الجسـدي واللياقة البدنية وتحسـن الأداء الأكاديمي، فكلما زاد نشاط الأطفال خلال الصيف كلما كانوا أكثر استعدادًا لبدء عامهم الدراسي بمعنويات عالية، لهذا نقترح روتينًا بسـيطًا، مثل المشـي اليومي أو ممارسـة أفراد الأسـرة لألعاب البلايستشـين أو حتى التمارين الرياضية معًا.

5 خصص وقتًا للقراءة والرياضيات

للقراءة اليومية فائدة كبيرة، فهي تنمي مهارات التفكير النقدي وتحمي العقل من خمول الصيف المعتاد، كما تحتوي الكتـب علـى الكثير من واحات الفكر والأدب والعديد مـن العوالم الخيالية المذهلة، كل ما عليك هو اختيار الوجهة التي تحب ثم الاستمتاع برحلة حافلة.

وهناك العديد من الأفكار والأنشطة التي تتضمن القراءة، كتأسيس نادٍ للقراءة في المنزل بين أفراد العائلة، أو قراءة مقال ومناقشته وبالتالي سيتعلم أطفالك مهارات الحوار واحترام الآراء المختلفة.

قـد يكـون من الممل أحيانًا تعلم مهارات الرياضيات بشـكل مباشـر، لذا يمكننا ابتكار بعض الأنشـطة لتنمية تلك المهارات كإشراكهم في إعداد قوائم أسبوعية لمشتريات المنزل بناء على ميزانية محددة، وتعد هذه الأنشطة طريقة رائعة لممارسة القراءة والكتابة، وتنمية المهارات المالية والإدارية، والتدريب على مفاهيم الرياضيات الأساسية.

كمـا يمكن أخذ دورات تدريبية عبر منصات التعلم المختلفة، سـواء فـي الرياضيات أو أي مجالات أخرى يرغب الطفل باستكشافها.

6 ماذا عن تحويل الشغف إلى مشروع هادف؟

مهد لأطفالك فكرة قضاء العطلة في العمل على مشـروع هادف يتعلق بشـغفهم واهتماماتهم، مثل إنشاء موقع ويب أو نشر أعمالهم الأدبية أو الفنية أو أي ما كان، كما يفضل أن يجمع المشروع بين شغفهم والعمل المجتمعي.
حبـب لأطفالـك فكرة العمل التطوعي، ويمكنك الاسـتعانة بمنصـات العمل التطوعي الحكوميـة أو التواصل مع الجمعيـات الخيريـة لمعرفة الفرص التي يمكن أن يشـارك بها طفلـك، كتقديم الطعام وحملات إمـداد المحتاجين بمتطلبـات الحيـاة، وغيرها. إن مثل هذه الأنشـطة التفاعلية، ومد يد العون للآخرين أثنـاء هذه الظروف العصيبة يعد استراحة لطيفة من أنشطة التعلم عن بعد، وينمي حس التعاطف وروح التعاون ومعاني المشاركة والتآخي.

7 مد جسور التواصل مع أبنائك

إن كتمان المشـاعر والأفكار يؤثر سـلبًا على صحة أطفالك العقلية والجسـدية، لذا استمع إليهم بحب واهتمام، ودعهم يعبرون عن مشـاعرهم الإيجابية والسلبية. سيساعدهم ذلك على استقبال العام الدراسي الجديد بروح راضية وذهن صافٍ وثقة عالية.
يمكنك طرح أسئلة مفتوحة حيال ما يشعرون به، ما الذي يثير حماسهم؟ ما مخاوفهم، وما الذي يقلقهم؟
بادلهم أطراف الحديث بشأن المدرسة وتوقعاتهم للعام الدراسي الجديد، فهذه الحوارات ستعطي الأطفال وقتًا كافيًا للاستعداد عاطفيًا واجتماعيًا للتغيرات الجديدة.
شـجعهم على التعبير عـن مخاوفهم واهتماماتهم بصراحة، فنحن عـادة ما نفترض أن الأطفال يشـعرون بالاطمئنان لأننا إلى جانبهم، ونهمل أحيانًا الحاجة الإنسـانية فيمن نحب لسـماع بأننا دومًـا إلى جانبهم وعلى اسـتعداد لتقبلهم ودعمهم، لذا فهذه المحادثات تذكير بسـيط يبعث على الأمان والهدوء في نفوس أطفالنا.

تأقلم على العمل عن بعد

أثناء جائحة فيروس كورونا

إن مفتاح التوازن بين العمل والحياة لمن يعملون عن بُعد هو القدرة على وضع حدود بين عملك والتزاماتك الشخصية.
كيفية البدء:

أنشئ روتينًا ثابتًا

ابتكر عادات تساعدك على تحديد بداية يوم عملك ونهايته. على سبيل المثال، رتب سريرك وارتدِ ملابسك كل صباح كما لو كنت ستذهب إلى المكتب. عندما تنتهي من العمل كل يوم، غير ملابسك، أو سق سيارتك أو تمشى بالخارج - محاكاةً لنشاطك الروتيني حين كنت ترجع من الدوام - أو شارك بأنشطة مع أطفالك. قد تستفيد أيضًا إذا بدأت عملك وأنهيته في نفس الوقت تقريبًا كل يوم.

تحلَّ بقوة الإرادة

اعتن بنفسك من خلال تناول الطعام الصحي وممارسة الرياضة. عن طريق تعودك على مقاومة الإغراءات المختلفة، فإنك ستكوّن عزيمة يمكنك الاعتماد عليها عندما تحتاج إلى الانضباط في الفصل بين عملك وحياتك الشخصية.

تحدث إلى مديرك

ناقش مع مديرك ما يتوقعه منك بشأن وقت الدوام والعقبات التي قد تواجهها في المنزل. اسأل مديرك عن الوقت الذي يمكنك فيه التوقف عن تفقد بريد العمل الإلكتروني أو التوقف عن الاستجابة لطلبات العمل. أو اتفق مع المدير على جدول زمني بديل ومرن يتيح لك قضاء بعض الوقت في رعاية أطفالك خلال النهار مع تعويض ساعات العمل في أوقات أخرى.

تحدث مع عائلتك

إذا كنت تعمل من المنزل بسبب الجائحة وكانت أسرتك معك في نفس المنزل، فحاول الاتفاق معهم بخصوص عدم مقاطعتك. إذا كان أطفالك صغارًا، فمن المحتمل أن تحتاج إلى تذكيرهم بانتظام عندما تكون مشغولًا ولا تستطيع اللعب معهم، إضافة إلى ابتكار أنشطة مسلية تبقيهم منشغلين عنك. وإذا كان هناك أكثر من شخص قادر على العناية بهم في المنزل، يمكنك التناوب معهم في رعاية الأطفال. ويمكنك أيضًا تذكير العائلة والأصدقاء بالأوقات التي يمكنك أو لا يمكنك خلالها التحدث عبر الهاتف أو تبادل الرسائل النصية.

فكر قبل إرسال البريد الإلكتروني

عند العمل من المنزل، قد يتزايد استخدامك للبريد إلكتروني أو تبادلك للرسائل النصية الخاصة بالعمل؛ لأنها تصبح الوسائل الرئيسة في التواصل مع الزملاء. قلل العبء على زملائك من خلال توضيح ما إذا كان الطلب الذي أرسلته إليهم عاجلًا أو مهمًا. إذا كنت تتولى منصبًا قياديًا في العمل، فكر في كيفية تأثر قدرة موظفيك على الاسترخاء والتمتع بوقتهم الشخصي في حال أردت إرسال بريد إلكتروني في وقت متأخر من الليل.

حدد أولويات عملك

ركز على أهم الأعمال المطلوب إنجازها. فالعمل دون انقطاع ليس جيدًا لك أو لعائلتك. يتطلب العمل من المنزل خلال جائحة كوفيد 19 التحلي بالصبر والإبداع والمثابرة. استمر في التجريب لإيجاد أفضل أساليب التأقلم خلال هذه الفترة التي يكتنفها الغموض.

بابكو
Bapco

www.bapco.net

رؤيتنا

أن نكون شركة طاقة وطنية متميزة وقادرة
على التنافس في الأسواق العالمية من خلال
تمكين موظفيها من لعب دور فاعل في مواكبة
المتغيرات العالمية